عدد خاص

معسكر البتار

نشرة عسكرية نصف شهرية - العدد الحادي والعشرين
رمضان ١٤٣٥هـ

معسكر الشهيد البتار

يا صناديد الجزيرة

خواطر إعلامية

دراسات استراتيجية

كيف نقف أمام التكنولوجيا الحربية ؟



العدد الحادي والعشرون — شهر رمضان — عام خمسة وعشرين وأربعمائة وألف

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بداية هذا الشهر المبارك يكون قد صدر عشرون عدداً من معسكر البتار بحمد لله ، **وهذا العدد الحادي والعشرون بحلة جديدة** ، نبدأ فيه شيئاً من **الدراسات الإستراتيجية** الدينية والعسكرية والسياسية والاقتصادية لمستقبل الصراع في الجزيرة العربية والعراق بين الصليبية والإسلام وقد أعد هذه الدراسة الشيخ المجاهد يوسف العييري رحمه الله ، كما نبدأ في العدد زاويةً جديدة بإذن الله **خواطر إعلامية** وتتعلق بالحرب الإعلامية بين المجاهدين والإعلام السلولي ، كما تعود زاوية **رسائل وردود** التي وجهنا فيه نصائح هامة لمن يرغب في القيام بعمل عسكري جهادي ، وزاوية **من البريد** ، نسال الله أن ينفع بهذا العدد المسلمين وأن تكون زاداً ينار بها الطريق لكل من أراد الاستبصار بواقع الأمة في العصر الحاضر .

تقرأ في هذا العدد



واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا

الحمد لله رب العالمين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ؛

فقد كان مما أفرح أهل الإسلام وبالأخص أهل الثغور وكان من بشائر النصر في هذا الشهر المبارك ما أعلنه أمير جماعة التوحيد والجهاد أبو مصعب الزرقاوي حفظه الله ونصره وإخوانه من مبايعته لشيخ الجهاد والمجاهدين في هذا الزمان ؛ أبي عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله .

قال الله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا ﴾ وقد أقض هذا الاجتماع مضاجع أهل الصليب وسدنتهم ، وهو مما يبطل مخططاتهم ويعيدهم في حملتهم هذه إلى نقطة البداية بل لعلهم تأخروا عنها بكثير ، ذلك أنهم أعلنوا في بداية حربهم على أهل الإسلام أن أحد أهدافهم الرئيسية : القضاء على تنظيم القاعدة في أفغانستان ، والآن ؛ ما الذي حدث ؟

لقد استطاعت القاعدة بفضل الله أن تنتشر عالمياً وفي بلدان كثيرة ، وبدلاً من كونها محصورةً في أفغانستان فقد خرجت للعالم الإسلامي كله ، وقد بدأت ترسل سراياها من كل بلدٍ فيه تدك حصون الكافرين وتطهر ديار المسلمين ، بل لقد كان من فضل الله ورحمته على أهل الإسلام ومن ألطافه الخفية التي لا يدركها الناس أن منّ على المجاهدين بتوحيد صفهم واجتماع كلمتهم ، ولعل البعض كره أول الأمر خروج المجاهدين من أفغانستان وتفرقهم في البلاد ، ونسي قول الله عز وجل ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾ .

وقد بدأ الأمر بتوحد الكثير من الجماعات المجاهدة في العراق مع بعضها ، ومن أبرز ذلك توحّد الجماعة السلفية المجاهدة مع جماعة التوحيد والجهاد ، ثم مبايعة هذه الجماعة المباركة لأمير المجاهدين أبي عبد الله حفظه الله ونصره .

ولا شك أن هذا يعتبر مؤشراً كبيراً على اقتراب النصر بإذن الله سبحانه وتعالى ، كما أن فيه رجوعاً للأصل ، وإغاظةً وإخافة لأعداء الإسلام الذي ظنوا أنهم بحربهم على العراق قد قاربوا على اجتثاث الإسلام من معاقله الأخيرة فإذا بالعراق ينقلب جحيماً عليهم .

إن أرض بابل – كما يسميها اليهود وأذنابهم من اليمين الأمريكي المتطرف تجار الحروب – لم تكن تلك اللقمة السائغة التي كان يتصورها القوم ، بل إنهم الآن يتمنون العودة إلى عام ٢٠٠١ ولو خسروا الكثير ، فلا شك أن خسائرهم جرّاء تلك الضربات المباركة ليست كهزيمتهم – بإذن الله – في العراق ، وهذا لأنهم قد ألقوا بثقلهم في هذا البلد المسلم ، وقرروا أن يكون حجر الزاوية في مخططهم الذي أسموه الشرق الأوسط الكبير ، في محاولتهم لفرض الديمقراطية الكافرة وتغريب شعوب المنطقة واجتثاث الإسلام ، ولكن الله أخزاهم وخذلهم فله الحمد والمنة .

بقلم : الفاروق العامري

الجماعة حصن حصين لأهل الإسلام

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:

فإن من أعظم ما أمر الله به ؛ الاجتماع ولزوم الجماعة قال تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا .. ﴾ ، **وإن ما حصل من القائد المجاهد الشيخ أبو مصعب الزرقاوي أمير جماعة التوحيد والجهاد في العراق نصره الله وأيّده وجميع قادات أهل السنة والجهاد ، من إعلان مبايعته للقائد المجاهد أمير عسكر الإسلام الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله فإن هذا مما يشفي صدور أهل الإسلام** ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ثلاث لا يُغل عليهن قلب مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم " . رواه الترمذي وابن ماجه وهو حديث ثابت جاء عن عدة من الصحابة .

ومعنى لا يغل عليهن قلب مسلم ؛ أي يفرح بهن ويحبهن ويرضاهن ، فلا يُبغض هذه الخصال قلبُ أحد من المسلمين ، فمن جمع هذه الخصال سلم قلبه من المرض والنفاق ، وإن هذا من أعظم أسباب رضا الرب جل وعلا ، كما جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله يرضى لكم ثلاثاً : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " زاد مالك وأحمد " وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم" .

وإن من أعظم قواعد هذا الدين هو اجتماع كلمة أهل الإسلام والجهاد تحت قيادة واحدة ، وإن من أسباب النصر وعلو الكلمة وعزة أولياء الله وقوة أهل السنة وذل أهل الكفر والبدعة والفرقة ؛ هو الإقبال على السنة والجماعة ، ولذا امتن الله بهذه النعمة فقال ﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾ قال ابن جرير رحمه الله : " أي بتأليف الله عز وجل بينكم بالإسلام وكلمة الحق والتعاون على نصرة أهل الإيمان والتآزر على من خالفكم من أهل الكفر إخواناً متصادقين لا ضغائن بينكم ولا حسد " .

وهن من الخمس التي أمر بهن رسول الله ﷺ كما في حديث الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : "وأنا أمركم بخمس الله أمرني بهن ؛ الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع " . رواه أحمد والترمذي وصححه هو وابن خزيمة .

بقلم الشيخ عامر العامر

وجاء في الصحيحين أن النبي ﷺ أمر حذيفة رضي الله عنه بلزوم الجماعة ، فقال له : " تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ". ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أنهم يرون الجماعة والائتلاف وينهون عن الفرقة والاختلاف ، وهل ينجو العبد من فرق الضلال إلا بلزوم الجماعة ، كما في حديث معاوية رضي الله عنه قال : " قام فينا رسول الله ﷺ : ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة " . رواه أحمد وأبو داود ، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وعوف بن مالك وغيرهم بأسانيد يقوي بعضها بعضاً .

إذاً الناجية من الضلالة والنار هي الجماعة وجاء عند أحمد في المسند عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الإثنين أبعد " وإسناده جيد .

وقد كان النبي ﷺ يعظم من شأن الجماعة والاجتماع عليها كما تقدم ، لأن هذا من أعظم أسباب النصر، والتنازع والاختلاف من أعظم أسباب الهزيمة والفشل ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ ۞ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إنما الإمام جُنَّة ، يُقَاتَل من ورائه ويُتقى به " ، وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه لأصحابه : (الزموا الطاعة فإنها حصن المحارب) .

وإن من أسباب هزيمة المؤمنين يوم أحد معصية الرماة وتنازعهم على أميرهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ .. ﴾ .

وكان السلف يُعظّمون من شأن الجماعة ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في خطبته (أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة ، فإنها حبل الله الذي أمر به ، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة) .

قال أبو عمرو الأوزاعي رحمه الله : (كان يقال : خمسٌ كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون لهم بإحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله) أ.هـ .

لأن الواجب اجتماع كلمة أهل دين الإسلام على من خالف دينهم من الكافرين حتى تكون كلمتهم واحدة وجماعتهم غير متفرقة، قال ابن مبارك رحمه الله:

إن الجماعة حبل الله فاعتصموا ... منه بعروته الوثقى لمن دان

كم يرفع الله بالسلطان مظلمة ... في ديننا رحمة منه ودنيانا

لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل ... وكان أضعفنا نهباً لأقوانا

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ونتيجة الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادة الدنيا والآخرة وبياض الوجوه ، ونتيجة الفرقة ؛ عذاب الله ولعنته وسواد الوجوه وبراءة الرسول منهم " .

وقد أمر النبي ﷺ الثلاثة إذا سافروا أن يكون لهم أمير ، أخرج أبو داود بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم " فإذا كان ﷺ أمر بتأمير واحد في الاجتماع القليل العارض الذي يكون في السفر فكيف بما هو أعظم وأكثر، قال الشوكاني : (فيه دليل على أنه يُشرع لكل عدد بلغ ثلاثة فصاعداً أن يؤمروا عليهم أحدهم لأن في ذلك السلامة من الخلاف الذي يؤدي إلى التلاف ، ومع عدم التأمير يستبد كل واحد برأيه ويفعل ما يُطابق هواه ، فيهلكون ، ومع التأمير يقل الاختلاف وتجتمع الكلمة وإذا شرع هذا لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض أو يُسافرون فشرعيته لعدد أكثر يسكنون القرى والأمصار ويحتاجونه لدفع التظالم وفصل التخاصم أولى وأحرى) . انتهى .

وقد وصف النبي ﷺ أهل الإسلام في اجتماعهم وتكاتفهم وأمرِ بعضهم لبعض ؛ كالسفينة على البحر كلما أراد المُفسدون الخرق في السفينة منعوهم وأخذوا على يد من يُريد أن يُغرق السفينة ، وكذا وصفهم بقوله "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وشبك بين أصابعه " حيث وصفهم بالبنيان لتراصه وقوته واجتماعه ، وأكد هذا الوصف بتشبيك أصابعه ، وكما وصفهم أيضاً باجتماعهم واتحادهم كالجسد الواحد ، إذا اشتكى له عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وهل هناك أعظم من وصف هذه الأمة المتراحمة والمتناصرة فيما بينها إلا كالجسد الواحد يتأذى بعضه لمصاب بعض سواء في أطرافه أو داخله . ولذا كان ﷺ يُحب اجتماع بعضهم ببعض حتى في حال ضعفهم وتسلط عدوهم ، كما كان ذلك في مكة في اجتماعهم في دار الأرقم .

إذاً نوصي جميع القادات المجاهدة السنية التي تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ؛ أن يضعوا أيديهم بيدي قائد عسكر الإسلام اليوم أسامة بن لادن حفظه الله ، لأن هذا سبب للنصر وإرغامٌ للكفرة من الصليبيين والملاحدة وإرغامٌ للحكومات المرتدة الخونة الذين خانوا الله ورسوله وخانوا شعوبهم بظلمهم وقهرهم لهم قتلاً وسجناً ومطاردة ونهباً للأموال ومداهمة للبيوت ودخولاً على العورات وتمكيناً للكفار وتسلطاً على الأخيار إنها ذلة ما مرت على مدار تاريخ أهل الإسلام ، **وليقتدوا في ذلك بهذا القائد المجاهد : أبي مصعب الزرقاوي حفظه الله الذي سنّ هذه السنة الحسنة جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .**

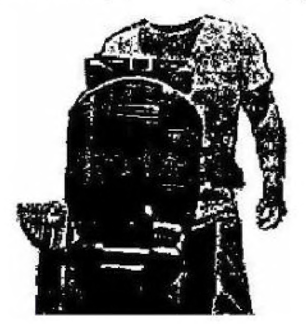
وفي الختام : أسأل المولى جل وعلى أن يجعل قلوب أهل الإسلام على قلب رجل واحد وأن ينصر عباده المجاهدين ، وأن يُحطم عروش الكفرة والمرتدين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد .



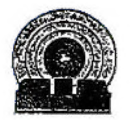
كيفية التصويب (التنشين)[1]

عندما تنظر إلى عدة أشياء أمام عينيك في نفس الوقت ، تجد أن تركيز العقل لا يكون إلا على شيء واحد منها فقط ، فتراه واضحاً أمام عينيك ، أما باقي الأشياء تكون أمامك ولكن ليست واضحة .
لذا عندما تصوب السلاح على الهدف فيجب أن تنظر[2] إلى الفريضة والشعيرة والهدف ، بحيث تكون الثلاث على خط وهمي مستقيم ، ولكن لا يكون تركيز عقلك إلا على واحدة منها . لذلك اجعل تركيزك على الشعيرة لأن ذلك أفضل من تركيزك على الفريضة أو الهدف ، وهذا يجعل الإصابة أدق .

فلو كان تركيزك على الفريضة أو الهدف ، فربما تنحرف الشعيرة قليلاً ، يميناً أو يساراً ، أو تنخفض إلى أسفل الهدف ، أو ترتفع بشكل غير ملحوظ ، إلا إذا كان تركيزك على الشعيرة ، عند تركيزك على الشعيرة يبقى الهدف والفريضة ظاهران لك كالخيال فقط ، كما يظهر لك في الصورة أدناه .

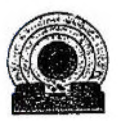


- الفريضة والشعيرة على مستوى واحد ، تكون الشعيرة في وسط الفريضة تماماً ، ويكون الهدف على رأس الشعيرة .



تنشين صحيح

- عندما تكون الشعيرة أسفل من مستوى الفريضة ، تأتي الإصابات أسفل الهدف .



تنشين خطأ

- عندما تكون الشعيرة أعلى من مستوى الفريضة ، تأتي الإصابات أعلى الهدف .



تنشين خطأ



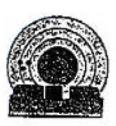
[1] وهذه الطريقة تستخدم في جميع الأسلحة الخفيفة .

[2] عند الرماية باليد اليمنى يكون التصويب بالعين اليمنى ، وعند الرماية باليد اليسرى يكون التصويب بالعين اليسرى (وهذه قاعدة في جميع الأسلحة) .

- عندما تكون الشعيرة عن يمين الهدف ولو بقليل، تكون الإصابة عن يمين الهدف .


تنشين خطأ

- عندما تنحرف الشعيرة عن الفريضة يساراً ولو بقليل ، فتكون الإصابات عن يسار الهدف .


تنشين خطأ

كيفية الضغط على الزناد

تجد أن معظم أخطاء التصويب وعدم الإصابة يكون سببها شدّ الجسم والأعصاب مما يجعل يدك تهتز وترتجف ، وأيضاً عدم اتخاذ الوضعية الصحيحة للرماية ، أو الضغط على الزناد بقوة زائدة عن الحاجة حيث تسبب انحراف فوهة السلاح عن الهدف ، لذلك عليك مراعاة الأمور التالية :

١- اضغط على الزناد ضغطة واحدة ناعمة من غير شدّة بحيث تعصر الزناد عصراً لأنّ الشدّة هذه تجعل فوهة المسدس تنزل إلى أسفل .

٢- اضغط على الزناد ضغطة واحدة وبسرعة وليس على مرحلتين .

٣- لا تجعل صوت الانفجار هو هَمّك ، ولا تجعل تركيزك عليه أو على توقّعه ، فهذا يسبب اهتزازاً لا شعورياً ليدك وللمسدس ، لذلك عليك ألا تلقي بالاً لصوت الانفجار ، واجعله يأتي مفاجئاً .

٤- لا تجعل نظرك على الزناد بتاتاً ، وعليك أن تراقب الهدف ولا يغيب نظرك عنه ، لأنك إذا انشغلت عنه بأي شيء فقد يهرب أو يتحرك نحوك أو يختفي خلف ساتر وأنت لا تدري .

٥- الجسم يكون هادئ غير متوتر الأعصاب ، والعضلات مرتاحة في حالة عادية (وسط) غير مرتخية .

عملية التنفس عند الرماية

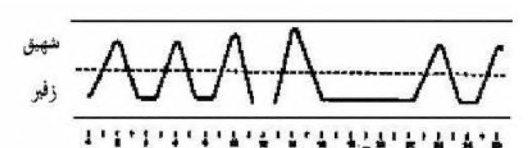
هذه العملية – المقصود عملية ضبط التنفس – لا تستعمل في رماية التوجيه ، بل في رماية التنشين ، لأن الرامي يكون عنده وقت كافي قبل الرماية ، وهذا لا يتأتى في رماية التوجيه السريع .

وعملية التنفس مهمة ، لأن الشهيق والزفير قد يهز عملية التسديد ، لاحظ أنك حينما تتنفس بقوة تجد جسمك يتحرك .

والطريقة الصحيحة للتنفس هي :

- قبل الرمي اسحب نفساً عادياً (شهيق عادي) والمسدس إلى الأسفل .
- عند رفع المسدس للأمام خذ نفساً قوياً .
- عندما يكون المسدس تحت الأنف والتسديد جيد ارتح قليلا بترك النفس يخرج قليلاً قليلاً (زفير بهدوء) .
- خلال عملية الزفير وعندما يكون التسديد جيداً في نفس الوقت اضغط على الزناد .
- لا تستعمل وقت أكثر من اللازم بحيث ينتهي الزفير وأنت ما زلت تسدد .

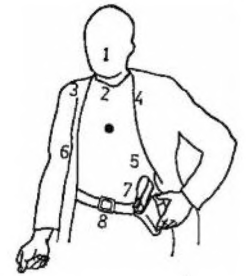
- لا تطلق النار ، بل أعد عملية التنفس مرة أخرى وأثناء الزفير سدد وارمِ ، وهذا يستلزم أن يكون الوقت كافياً لهذه العملية ، وهذا لا يكون إلا في التدريب غالباً ، أو في حالة الرماية بالقنّاصة .
- وفي الرسم البياني تبيين عملية التنفس ووقت الإطلاق .



ملحوظة : يجب عدم إغماض العينين وقت الرماية أثناء خروج المقذوف (وهذا مع جميع الأسلحة) .

لماذا لا تصيب الهدف ؟

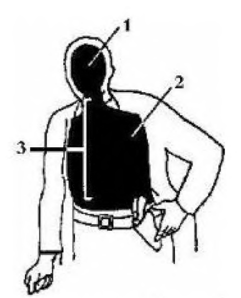
انظر للصورة (في الأسفل) ؛ على سبيل المثال إذا أردت أن تصيب الدائرة السوداء في وسط الهدف هنا يجب أن تكون قابضا على المسدس بكلتا اليدين وعلى فرض أنك من ذوي استخدم اليد اليمنى وعلى سبيل التوقع أنّك تُهدّف على النقطة السوداء ، فإذا أخطأت الطلقة الإصابة :



- فأصابت الرقم ١ فذلك أن قبضتك مشدودة جداً على القبضة المسدسية .
- أما إذا أصبت الرقم ٢ فإنّك في هذه الحالة تكون تنظر إلى الفريضة وتكون مهملاً للشعيرة أو تنظر إلى أعلاها
- أما إذا أصبت رقم ٣ فإنّ السبب غالباً يكون نتيجة القبض الشديد على المسدس فيؤدي إلى سحب المسدس باتجاه اليد اليسرى لأنها تضغط على القبضة الأخرى بقوة وانفعال .
- أما إذا أصابت الطلقة رقم ٤ فإنّ عكس السبب السابق فالضغط من اليد اليمنى يكون أكثر وبالتالي تنسحب الفوهة باتجاه اليمين .
- أما إذا أصابت الطلقة رقم ٥ فإنّ السبب هو التهديف بالسحب الجانبي على الزناد فيتجه إلى اليمين والحل هو الضغط بشكل مستقيم وبهدوء .
- أما إذا أصابت الطلقة رقم ٦ فإنّ السبب هو دفع الزناد عند القبض عليه بالسبابة فينحني المسدس إلى الجهة اليسرى .
- أما إذا أصابت الرقم ٧ فذلك يعني أنّ القبضة غير محكمة .
- أما إذا أصابت رقم ٨ فإن القبضة على المسدس تهتزّ عند الإطلاق إلى الوراء ، والسبب هو الانفعال عند محاولة الإطلاق والتهديف ، وذلك بانتظار وقت انتهاء الإطلاق ووقت انفجار الطلقة فيكون قد أصابه التشنج ، مما يؤدي إلى حدوث حركات إلى الخلف تؤدي إلى هذه النتيجة .

ملاحظة مهمة :

- ٩٠% من حالات عدم إصابة الهدف تحدث من الرامي نتيجة انتظار لحظة الرماية واندفاع المقذوف ، وذلك بـأن ينتظر الرامي تلك اللحظة ليتفادى ردة الفعل وهنا يهتم بالنظر والتحكم بالزناد بدل الاهتمام بالهدف والشعيرة .
- ومن المهم أن يكون جلّ اهتمامك في التهديف والنظر إلى الشعيرة والفريضة والهدف ، وبعد ذلك الرماية بالضغط على الزناد بكل خفة وهدوء ، ولا تهتم بوقت خروج الطلقة ، أو لحظة اهتزاز المسدس ، مما يُرْبِكُك ويضيع فرصة الإصابة منك .
- **المناطق الجيدة للتّهدِيف والإصابة**



١) أفضل المناطق في الرأس ؛ عند الإطلاق على الرأس فإن أفضل مكان للإصابة هو الدائرة ما بين العينين والأنف والفم ، وإذا استطعت أن تصيب الخصم في هذه المنطقة فإنّ الإصابة تكون ممتازة ، والسبب في أهمية التهديف على هذه الدائرة الواقعة بين العينين والأنف والفم ، هو أن أي تهديف خارجها لن يؤدي إلى الإصابة الجيدة بسبب انزلاق الطلقة على الرأس فقط ، وهذا لأن الرأس دائري ، والسبب الآخر في أهمية التهديف على الرأس أن بعض الخصوم يكون مُرتدياً لدرعٍ واقي ، ولذا أيّ طلقة في غير
هذا المكان لن تؤثر عليه .

٢) منطقة القلب : من المعلوم مدى أثر الطلقة على القلب لحساسيته ، ولأنه منطقة قاتلة .

٣) المنطقة من أعلى المعدة إلى الرقبة : وهذه المنطقة تحتوي جميع الأجزاء الحساسة كالكبد والرئة والأمعاء والصدر والبلعوم ، وهذه المنطقة كذلك حساسة وقاتلة ويجب ألا تنسى التهديف على مركز الجسم في هذه المنطقة ، وتلافي الإطراف بحوالي ست سنتيمترات لأنّ العدو قد يكون مرتدياً لملابس ثخينة وبالتالي فإنّ الإصابة تكون غير مُؤثرة .

في حالة الهجوم المباغت يجب أن تحاول إصابة الخصم في المنطقة المظللة بالأسود – في الرسم السابق – وأي إصابة في هذه المنطقة ستكون جيدة ومؤثرة بإذن الله ، ولكن التركيز يجب أن يكون على الرأس وذلك أفضل شيء وهذا الأمر صعب في حالة الدفاع حيث أن أي تأخر يعني الموت المحقق إلا أن يشاء الله .

في حالة الدفاع فإنّ أفضل إصابة تكون في هذه المنطقة (أي المظللة بالأسود) ولكن أي إصابة في الجسم تكون جيدة حتّى تضيّع على العدو فرصة التهديف عليك لأنّه قد صوّب السلاح أصلاً وبالتالي فإن أيّ إصابة تفقده التوازن والتحكم.

ملحوظة :

يجب مراعاة الإجهاز على العدو , وذلك برميه طلقتين في الرأس لكي تتحقق من قتله لأنّ المصاب يشكل خطورة على الأخ .

سؤال :ماذا يُحدِث المقذوف حينما يصطدم بجسم الإنسان ؟

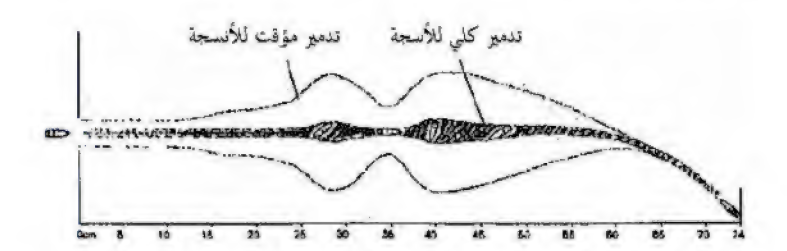
جواب: ينتج عن اصطدام المقذوف بالجسم ؛ تدمير الأنسجة التي في طريقه ، وهذا التدمير على نوعين :

١- الأول : التدمير الكلي للأنسجة ، وهو التدمير الذي يصيب الأنسجة الموجودة في خط سير المقذوف .

٢- الثاني : التدمير المؤقّت للأنسجة ، وهو التدمير الذي يصيب الأنسجة المحيطة بخط سير المقذوف .

حجم الضرر الناتج عن الطلقة :

إذا اخترق المقذوف الجسم في مكانٍ وخرج من مكان آخر فإن الضرر يكون خفيفاً نسبياً ، أما في حالة توقف المقذوف في داخل الجسم فإن هذا يلحق بالجسم أضراراً بليغة ، وذلك لأن المقذوف عندما يصل إلى مرحلة التوقف حوالي ٢٠ سم تنقلبُ في داخل الجسم ممزقةً أي شيء قد يقع في طريقه من الأنسجة والأوردة وغيرها .. كما في الشكل التالي:



والإصابة عموماً حينما تكون في أطراف الجسم ؛ أي اليدين أو الرجلين فإنّها تكون إصابة خفيفة نوعاً ما ، أمّا إذا كانت الإصابة في الرأس أو الصدر أو البطن فإنها حينئذ تكون أكثر خطورة على المصاب .

ويلاحظ أنّ عِيار الطلقة – أي قُطْر المقذوف – على عدّة مقاسات ، وذلك على حسب نوع المسدس ؛ فهناك عِيار ٧،٦٢ ملم ، وعيار ٩ ملم ، وعيار ١١ ملم ، وغير ذلك ، ومن المعلوم أن قُطْر المقذوف كلّما كان أكبر وأعرض كلّما كان أكثر إثخاناً في العدو ، مثلاً : حينما تصيب العدو بطلقة واحدة من سلاح ذو عِيار ١١ ملم فإنّ هذه الإصابة تعادل طلقتين من سلاح ذو عيار ٧،٦٢ ملم تقريباً .

وللفائدة فإنّ جُنُود طواغيت آل سعود يستخدمون في بعض المواجهات الطلقات المتفجّرة[١] ضد المجاهدين في جزيرة العرب ، وهم يقتدون في هذا الفعل بإخوانهم اليهود الذين يستخدمون " رصاص دمدم المتفجر من النوع المحرم دولياً " [٢] .

أحسن المواضع للسلاح في الاستخدام العملي

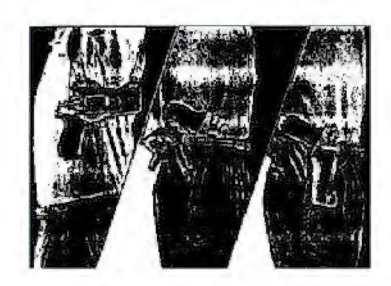
إنّ أفضلية موضع السلاح لدى الأشخاص قد تختلف من شخص إلى آخر وكذلك حسب نوع الملابس[٣] .

---

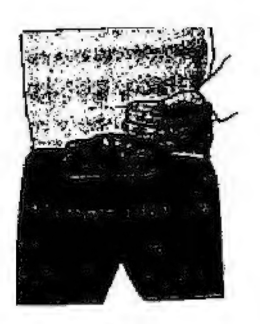
١ الطلقة المتفجرة : هي التي ينفجر مقذوفها عندما يصطدم بالجسم فينشظى إلى قطع صغيرة .

٢ مجلة الأنصار العدد التاسع عشر .

٣ يناسب أهل الجزيرة تحت الكتف وعلى الساق لأنهم يلبسون الثياب .



لاحظ في الصورة الأولى عندما تلبس صدرية تغطي السلاح ، كذلك في الصورة الثانية ولكن في الصورة الثالثة يجب عليك أن تلبس جاكيت (سترة) حتى تغطي السلاح . نلاحظ الوضعية في الصورة الثالثة والثانية لا تصلح عند الجلوس لأنّه يُعِيقك فالأفضل هي وضعية الصورة الأولى ، ولأنها أفضل وضعية في سرعة الرماية .



الوضع في الصورة الرابعة أفضل ؛ حيث تفتح أزرار الصدرية أو الجاكيت بحيث لا يكشف موضع السلاح عندما يكون الجو حاراً أو مع وجود رياح والأزرار مفتوحة .

وهذه الوضعيّات عامة وأنت تستطيع أن تبتكر وضعيّات خاصة [1] ، ولكن تأخذ الاحتياطات الأمنية .



[1] ومن هذه الوضعيات أن تضع المسدس وجعبته على الساق اليسرى ، وكذلك وضع المسدس على منتصف البطن بمحاذاة السر (في حال الملابس الرياضة) .



- **في يوم تاريخي مشهود ، من هذا الشهر الكريم وتحديداً في يوم الأحد الثالث من رمضان لهذا العام قام أبو مصعب الزرقاوي – القائد الإسلامي المعروف – بمبايعة الشيخ المجاهد أسامة بن لادن على السمع والطاعة في المنشط والمكره ، وعلى الجهاد في سبيل الله حتى يكون الدين كله لله** ، وأصدر المجاهدون في العراق بياناً بهذه البيعة ننقله كاملاً هنا : " إن الحمد لله الذي وَحَّدَ صفوفَ المجاهدين ، وفرّق شَمْل الكافرين ، الحمد لله القائل (واعتَصِموا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفرَّقوا) ، والصلاة والسلام على مَن أَلَّفَ اللهُ به بين قلوب المؤمنين ، فكانوا كالبنيان المرصوص في وجه أعداء الدين ، أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم ، وعلى آله وصحبه الذين رَفَعُوا سيفَ الحق يداً واحدة فأزهقوا رؤوس الباطل ، أما بعد:

كانت هناك اتصالاتٌ بين الشيخ " أبي مصعب " حفظه الله مع الإخوة في القاعدة منذ ثمانية أشهر ، وتم تبادل وجهات النظر ، ثم حصل انقطاع قَدَري ، وما لبث أن أكْرَمَنَا الله بعودة الاتصالات ، فَتَفَهَّم إخواننا الكرام في القاعدة" استراتيجية " جماعة التوحيد والجهاد في أرض الرافدين أرضِ الخلفاء ، وانشرَحَت صدورهم لمنهجها فيها . ومع إطلالة شهرِ رمضانَ شهرِ العطاءِ والانتصارات ، وفي ظرفٍ أحوجَ ما يكونُ فيه المسلمون إلى لَمِّ شَمْلِهم ليكونوا مخرزاً في أعين أعداء الدين... نَزُفُّ إلى أمتنا الغراء خيرِ أمة أخرجت للناس بشرى تُفْرِح المؤمنين وتُميت من شدة الغيظ الكافرين، وتُرْعِبُ كلَّ عدوٍّ للمسلمين .

نَزُفُّ إليها نَبَأَ بيعةِ جماعة التوحيد والجهاد أميراً وجنوداً لشيخ المجاهدين " أسامة بن لادن " على السمعِ والطاعةِ في المَنْشَطِ والمَكْرَه للجهاد في سبيل الله حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدين كله لله .

ولقد سَمِعْنا بقول نبينا فآمنا به وصدقناه (لا تَذْهَبُ الدنيا حتى تَصيرَ لِلُكَعَ بنِ لُكَع) ، وقد رأينا مهازل رؤساء الحكومات اليوم ، وإنا في انتظار وعده الآخر المُرْتَقَب في الأمراء : (تكون – أي النبوة – ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفَعَها، ثم تكونُ ملكاً عاضّاً فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافةٌ على منهاج النبوة ، ثم سكت) ، فعسى أن يكون هذا على أيدينا.

فوالله يا شيخ المجاهدين لئن خضتَ بنا البحر لخضناه معك بإذن الله ، ولئن أَمَرْتَ لَنَسْمَعَنّ ، ولئن نَهيتَ لَنَنْتَهِيَنّ، فنِعْمَ القائدُ أنت لجيوش الإسلام ضد الكفار جميعِهم أصليين ومرتدين .

فهيا يا شباب الأمة إلى لواء شيخ المجاهدين نرفع معاً كلمة " لا إله إلا الله " عالية خفاقة كما رفعها أجدادنا الأبطال ، ونُطَهِّر ديارَ الإسلام من كل كافرٍ أو مرتد أثيم ، حتى يدخل الإسلام بيتَ كل مَدَرٍ ووَبَر "

انتهى البيان ، **وتذكرنا هذه البيعة بالصحابة الكرام** وبأبطال الأمة العظام ، فقلما حدثت مثل هـذه البيعـة في التاريخ الإسلامي ، ولقد أعادتنا هذه البيعة المباركة إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم ، فلله دركم يا أهل الجهاد فقد أعدتم للأمة مجداً مفقوداً وفعلتم ما عجزت عنه القرون الماضية . ومـن الجـدير ذكره في هذا السياق أن هذه البيعة أصابت الساسة الأمريكان بالإحباط والقلق والترقب حيالها ، حيث قال أحد مسؤولي مكافحة الإرهاب الأمريكيين إنه " من المؤكد أن تلك الخطوة ليست خطوة إيجابية في اتجاه تحسين أمـن أمريكا ، ولكن فيما يتعلق بمعنى تلك الخطوة عمليًا فإنه لم يتضح أثرها حـتى الآن " . وقـد صـرح مسـؤول بالبنتاجون أن الجيش يحاول تحديد سبب إصدار الزرقاوي هذا البيان الآن .

- فشلت بحمد الله كل من إذاعة " راديو سوا " وفضائية " الحرة الأمريكية" **الموجهتان إلى المنطقة العربية في تقـديم البرامج المعتادة والرامية إلى إفساد الشباب العربي المسلم** ، جاء ذلك في تقرير صـادر عـن وزارة الخارجيـة الأمريكية حيث أعد جهاز التفتيش العام في الوزارة هذا التقرير وفقًا لما نقلته صحيفة " الخليج " إلى أن الإذاعة ، عبر إعطاء الأولوية لبرامج المنوعات وموسيقا البوب بهدف جذب جمهور من الشباب ، لم تنجح في تقديم أمريكا إلى مستمعيها أو تحسين الصورة القبيحة لأمريكا في أذهانهم .
- **سرت حالة من العصيان في أوساط الجيش الصليبي في العراق** ، وقال الجيش الأمريكي في بيان له أن عدداً من الجنود " رفضوا المشاركة في مهمة كانوا مكلفين بها الأربعاء الماضي لنقل الوقود من بلدة " تليـل " إلى مدينـة التاجي شمال بغداد " مما يدل على الذعر الشديد والإحباط لدى جنود العدو حيث إنهم لم يكلفوا بمهمات قتاليـة تستدعي هذا العصيان والشعور بالخوف .

وقد حاول الجنرال شامبرز القائد العام للفرقة الثالثة عشرة في مؤتمر صحفي عقد في بغـداد الاعتـذار للجنـود المذعورين بقوله " إن القيادة في الشوارع العراقية والطرق السريعة أصبحت بمثابة معارك علـى الخـط الأمـامي للجبهة مع المقاومة العراقية ، والتي أخطر أسلحتها هي العبوات الناسفة التي تخبئها على جانبي الطرق " .

وفي إطار تصاعد العصيان بين الجنود الأمريكيين **وردت أنباء أن قرابة الثلاثمئة جندي أمريكي لاذوا بالفرار من منطقة المزرعة القريبة من الفلوجة حيث يتواجد المجاهدون** ، وقد ذكر موقع " مفكرة الإسلام " فرار فوج من الحرس الوطني العراقي المعين من قبل الاحتلال من منطقة المزرعة ، ولم يبق من هذا الفوج إلا ٢٥ عنصراً فقـط ، حيث ألقوا بزاتهم العسكرية ، وفروا من المنطقة متوجهين إلى منازلهم ، وأماكنهم التي يعيشون فيها .

يذكر أنه بدخول شهر رمضان المبارك تصاعدت وتيرة العمليات بالعراق حيث تجاوزت المئة عملية في اليوم علـى الجنود الصليبيين وعملائهم فلله الحمد والمنة .

- " أبدى الحزب الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام) وفقاً لجريدة القدس العربي تخوفه من قيام جهاز الموسـاد الإسرائيلي بتنفيذ عمليات اغتيال تطال ناشطين إسلاميين في كل من اليمن والسعودية عقب أوامر أصدرها رئيس الوزراء أريل شارون إلى الموساد لتنفيذها في دول الجزيرة العربية ، ونقل الحزب الحاكم عبر موقعة الالكتروني عن مصادر إسرائيلية قولها **إن أريل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي أصدر الأحد أوامر مباشرة لـرئيس جهـاز**

المخابرات الإسرائيلية " الموساد " يأمره فيها بالتوجيه الفوري لعملاء الموساد للقيام بعمليات تصفية دموية في كل من اليمن وما أسماها " بالمملكة العربية السعودية " وتأجيل كل الأنشطة الموجهة نحـــو إيـــران أو نحـــو الجماعات الفلسطينية في سورية ولبنان .

ونسب الحزب إلى مصادر إسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي أريل شارون استدعي مائير داغان رئيس جهاز الموساد عقب حادث الهجوم الذي استهدف فندقا في طابا ، وأمره بإصدار التوجيهات لعملاء الموساد السريين في كل من اليمن والسعودية لتصفية من يعتقد شارون أنهم مسؤولون عن حادث التفجير من الإرهـــابيين في تنظـــيم القاعدة . ونقل الحزب عن المصادر أن حكومة شارون أعدت تقريراً لجهاز المخابرات الإسرائيلي يبين أن حجـــم التفجيرات يدل علي أنها من فعل شبكة أسامة بن لادن أكثر من احتمال كونها هجوما انتحاريا من قبل فلسطينيين . ونسب الحزب إلى مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن القاعدة هذه المرة استهدفت مواقعنا الخلفية ، وإذا لم يركـــز عليها فإنهم في المرة المقبلة سيفجرون في تل أبيب ، مضيفة نحن الآن نواجه عدواً أكثر قسوة بكثـــير ولا يمكـــن تجاهله أكثر " .

وهذا اليهودي المجرم شارون يتحدث عن جزيرة العرب وكأنها أحد أحياء تل أبيب ، فـــأين مـــا يســـمى " بالحكومة السعودية " أين جنودهم وعساكرهم أم أنهم لغير هذا تجيشوا ، فهذا اليهودي يأمر جنوده بالدخول إلى الجزيرة علناً ، ولم يصدر عن هؤلاء الطواغيت حتى ولو تصريح يرفض أو يستنكر التدخل في شؤون الـــبلاد التي يحكمونها ، بل إنه – حسب بعض مصادر المجاهدين في الجزيرة من العسكريين – قد ســـبق وأن دخلـــت الطائرات الإسرائيلية إلى داخل جزيرة العرب قبل عدة أشهر وقامت بتصوير بعض المواقع العسكرية ، فما كان من هذه الحكومة العميلة إلا أن أصدرت الأوامر بعدم التعرض للطائرات اليهودية . والحقيقة أن هذه الحكومة هـــي أحرص والله من اليهود أنفسهم ومن أريل شارون في القضاء على المجاهدين وعبـــاد الله الصـــالحين ، فهـــاهم يطاردونهم ويبذلون كل ما في وسعهم للقضاء على الجهاد وأهله ، قبل أن يهمّ شارون بذلك فقد سبقوه بـــزمن بعيد وفاقوه في العداوة لأهل الإسلام ، وتصدوا لكل من جاهد في سبيل الله لـــيس في فلســـطين وحـــدها أو في الجزيرة بل في كل أصقاع الأرض ، فهل يبقي لمن على عينيه غشاوة عذر في معرفة ما وصلت إليه هذه الحكومـــة الطاغوتية من الخيانة ومحاربة الإسلام باسم الإسلام .

- **إكمالاً لمشروع الخيانة وبعد بيع الأسلحة للأمريكان** صرح أحمد الصافي الممثل لـــ" علي السيســـتاني " أحـــد مراجع أبناء المتعة في العراق بوجوب المشاركة في الانتخابات العراقية ، وقال في خطبة الجمعة إن " **عدم المشاركة يعتبر خيانة بحق الوطن** " ، ويقصد بذلك أنه خيانة للصليبيين حلفاء الشيعة ، بل إنه ذهب إلى أبعد مـــن ذلـــك عندما قال إن " **المخالف يدخل جهنم !!** " في استخفاف واضح بعقول الناس .. يذكر أن الطائفة الشـــيعية ذات تاريخ عريق بالخيانة والغدر مع العدو الخارجي للأمة خاصة ، ولا يُنتظر من أحفاد ابن العلقمي الخـــائن إلا هـــذا وأكثر منه !!.

مستقبل العراق والجزيرة بعد الغزو الصليبي (١)

بقلم : الشيخ
يوسف العييري

في هذه الحلقة لن نتكلم عن تفاصيل المستقبل الديني والعسكري والسياسي والاقتصادي للمنطقة ، ولكننا ورغبة في الاختصار سنحاول أن نشير إلى معالم رئيسة لهذه المجالات ، لنؤكد مقولة الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله حينما قال في خطابه الأخير بأن المنطقة مقبلة على اتفاقية مشابهة لاتفاقية (سايكس بيكو) لتقسيم المنطقة وهي اتفاقية (بوش بلير) ، وأن حرب العراق ما هي إلا إحدى مراحل التغيير التي تراد للمنطقة من جميع جوانبها .

وبالطبع لسنا بحاجة إلى أن نؤكد للمرة الألف بأن العدوان (الصهيوصليبي) على الأمة تم التخطيط له منذ عقود وهو قيد التطبيق على كافة مستوياته منذ عام ٩٣هـ ، وهذا العدوان في تطبيقه أو تنفيذ برامجه لم يكن بحاجة إلى مبررات ، فالمبررات التي يريد الصليبيون التغطية بها على حقيقة أهدافهم ، ويروج لها الإعلام الصليبي والعربي كترع أسلحة الدمار الشامل ، وحرب الإرهاب ، وعدم تهديد الجيران ، والسلام في الشرق الأوسط ، كلها مبررات لا يصدقها إلا مغفل ، وكل من اعتقد أن العدوان (الصهيوصليبي) لم يبدأ إلا بعد ضربات سبتمبر فهو لا يفقه من الواقع شيئاً ، ومن ظن أن الضربات هي التي سببت هذا العدوان أو بررت له فهو سابح في بحر أوهام لجي .

ونعود للسؤال فنقول إن التوقعات التي نظنها لمستقبل المنطقة على جميع المجالات هي في جملتها توقعات ضد الإسلام والمسلمين في المنطقة ، ليس هذا من باب التشاؤم ، ولكنه ناتج عن قراءة بسيطة في واقع الأحداث اليوم ، لأن الأمة وللأسف بعد أن رضيت بالركون إلى الدنيا وتركت الجهاد ، أصبح العدو هو الذي يدير شئونها في كافة مجالاتها سواء كانت الإدارة مباشرة أو بالوكالة ، فذكرنا للواقع المؤلم للأمة ليس من باب التثبيط أو التشاؤم ، ولكنه من باب حض الأمة على رفض هذه المذلة التي لا يرضاها كفار العرب لعروبتهم ، فضلاً أن يرضاها من أنعم الله عليه بالإسلام ، ولا يكون الرفض لهذه المذلة إلا برفع راية الجهاد ، فلن تضرب شجرة هذا الدين جذورها في أرضنا ، حتى تسقيها الأمة من دماء أبنائها كما سقاها الأولون فقامت لهم ، ولن يقوم لنا ما قام للأولين ، إلا بأن نبذل ما بذله الأولون .

ولنتمكن من عرض توقعاتنا لمستقبل المنطقة يمكن أن نفصل الإجابة لنبدأ بأول ما ورد في السؤال وهو : **المستقبل الديني المتوقع للمنطقة :**

لقد عرضنا فيما سبق الدوافع الأمريكية لحربها على العراق ، وذكرنا بأن الدافع الأول والأهم هو الدافع العقدي ، وقسمنا هذا الدافع إلى ثلاثة أقسام :

١- قسم شكلته العقيدة البروتستانتية المتطرفة التي تعتقد أنها تقاتل باسم الرب لنشر الخير ودحر الشر تمهيداً لمعركة هرمجدون .

٢- قسم شكله التزاوج بين العقيدتين البروتستانتية والصهيونية لتنجب مولود السفاح الخبيث الذي تبنى قيام دولة إسرائيل الكبرى وتهجير اليهود إليها تمهيداً لعودة اليسوع المخلص .

٣- قسم تشكل من رغبتهم في الحفاظ على مصالحهم وأهمها أمن إسرائيل الكبرى ودحر ما أسموه بالشر وهو الأصولية الإسلامية في المنطقة العربية .

هذه هي الأقسام الثلاثة التي ذكرناها في الحلقة الثانية تحت الدافع العقدي لشن هذه الحرب على العراق .

ولن يكون حديثنا في هذه الحلقة عن المستقبل الديني للمنطقة تكراراً لما ذكر في بداية الدراسة ، ولكننا سنحاول أن نسلط الضوء على القرارات المتخذة بناء على هذه الدوافع ، وكل التطورات الحاصلة والقرارات المتخذة في هذا المجال مبنية على الأصول الثلاثة التي ذكرناها قبل قليل .

- **مستقبل الخطر الصليبي** : إن الكنيسة الصليبية على كافة مذاهبها البروتستانتية والكاثوليكية والأرثودوكسية ، لم تكن غائبة عن الأحداث ، فكما كانت الحملات الصليبية على المسلمين تحشد من الكنيسة وتدعم من الكنيسة وتنطلق من الكنيسة ، فهي اليوم كذلك إلا أنها من وراء الكواليس حتى لا تشوه وجهها (التبشيري) الذي يزعم رفض الحروب والدمار تحت أي مبرر .

إننا ومهما طال بنا الزمن فلن ننسى إطلاق الكنيسة قديماً للحروب الصليبية على الإسلام ، ولن ننسى محاكم التفتيش في الأندلس ، ولن ننسى موقف الكنيسة والأرثودوكسية بدعم حرب الاتحاد السوفيتي على أفغانستان ، وإن كان السوفييت في ذاك الوقت لا يعترفون بالأديان ، إلا أن الكنيسة لعبت دوراً في التقارب معهم على دماء المسلمين ، وجاءت الإبادة الصربية لمسلمي البوسنة فلعبت الكنيسة والأرثودوكسية من مقرها في ليونان دوراً كبيراً في هذه الجرائم البشعة ، وجندت ٧٠ ألف متطوع للمشاركة في الإبادة الجماعية للمسلمين ، وكذلك فعلت في حرب الشيشان الأولى وتفعل في حرب الشيشان الثانية .

ولم تكن الكنيسة البروتستانتية أقل شراً من والأرثودوكسية فهي التي دفعت عصابة البيت الأسود إلى شن حرب صليبية على الإسلام منذ عام ١٣٩٣هـ وحتى يومنا هذا ، ساندتها الكنيسة الكاثوليكية من الفاتيكان في شن هذه الحروب وإشعال العالم بحروب تفسح المجال أمام بعثات التنصير (التبشير) لتنطلق في أرجاء المعمورة ، ولن ننسى يوم أن سمع بابا الفتيكان بوش الحقير يعلنها حرباً صليبية تبدأ بأفغانستان فهب ذلك العجوز قاتله الله ، ليقوم بزيارات مكوكية لجميع الدول المجاورة لأفغانستان ليحشد التأييد لهذه الحرب الصليبية ، ومن أجلها قدم التنازلات للكنيسة والأرثودوكسية التي طالبت بالاعتذار منه للحروب التي شنتها الكنيسة الكاثوليكية ضد والأرثودوكس ، وقدم التنازلات واعتذر ليدخل الدول الواقعة تحت رعاية الكنيسة والأرثودوكسية ، فقام بالزيارات قبل العدوان على أفغانستان بتاريخ ١٤٢٢/٧/٦هـ وزار جميع دول آسيا الوسطى ودول بحر قزوين لحشد الدعم للحرب ، وكان الرئيس الكازاخستاني نزار بييف معارضاً للمشاركة في الحرب ، إلا أنه تعهد أثناء زيارة البابا أنه على استعداد للمشاركة مع الولايات المتحدة مطلقاً و بكل ما تريده وقال (**إن الكلمات لا تفي دعماً للولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب ، بل إننا سنبرهن ذلك بالعمل ونحن على استعداد لتقديم أي عمل تريده الولايات المتحدة**) ، هذه المواقف جاءت بجهود الكنيسة ، وبالتأكيد أن هناك مواقفاً أخرى اتخذت من جراء جهود الكنائس الثلاث لدعم هذه الحرب ، ولذا فإننا نلاحظ الحضور الكبير للكنيسة بعد كل حرب وفي خلفية كل قضية ، وما هذا إلا مكافأة لجهودها في دعم هذه الحرب الصليبية .

وفي حرب العراق أرسلت إدارة الشر الأمريكية وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشئون الحد من التسلح والأمن (جون بولتون) في الأسبوع الماضي إلى الفاتيكان لبحث الجهود الإنسانية بعد الحرب والوضع في الشرق الأوسط بصفة عامة ،

وقد اجتمع مع الأسقف (جان لويس توران) وزير خارجية الفاتيكان ، وبحثا ما يمكن أن تقدمه الفاتيكان لدعم الجهود الإنسانية ، وبالطبع فإن الفاتيكان أصغر دولة في العالم وعدد سكانها لا يزيد على ٨٥٠ شخصا يضاف إليهم ٣ آلاف من رجال الدين يعيشون خارج أسوارها ، ومساحتها لا تتعدى ٤٤٠ كيلو متر مربع ، وميزانيتها الضئيلة التي تعاني عجزاً منذ عام ١٤٠٥هـ ، لا يمكن أن تقدم شيئاً مادياً للصليبيين على العراق ، ولكن الفاتيكان يمكن أن يقدم شيئاً مهماً ، فالكنيسة الكاثوليكية يتبعها ما يزيد على ٩٠٠ مليون نصراني ، وهذا مكمن تأثير الفاتيكان وحاجة أمريكا لها في دعم حربها الصليبية ، وقد أخذت الكنيسة دورها في دفع هذه الحرب من الناحية المعنوية والروحية .

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن بعثات تبشيرية تتهيأ للذهاب إلى العراق ، على رأسها جماعة (فرانكلين جراهام) الذي يعتبر واحداً من أكثر رجال الدين النصارى تأثيراً في الولايات المتحدة ، وتعرف جمعيته باسم (سامارتن بيرس) ، وصرح جراهام بأن جماعته التنصيرية على اتصال بهيئات المعونة و الإغاثية الأمريكية الموجودة في عمان بالأردن لتسهيل مهامها وعملها في العراق ، ومن هذه الجمعيات (كاريتس جوردن) والتي تعمل في العاصمة الأردنية ، ولا يخفي جراهام أبداً حقده على الإسلام ، وسبق أن صرح في بداية الحرب على أفغانستان أنه يرى الإسلام بأنه يمثل (ديناً في منتهى الشر) ، وقال بعد ضربات سبتمبر بساعات قبل أن يتضح له أي دليل (من فجّر هذه المباني ليسوا لوثريين ولا منهجيين إصلاحيين ، وإنما هم مسلمون) ، وسبق أن قدم جورج بوش الشكر لوالد فرانكلين وهو القس بيلي جراهام على تبنيه القيم المسيحية الخالصة قبل عشر سنوات تقريباً ، وبعد هذا الشكر حظي بيلي وابنه فرانكلين بصلات وطيدة مع إدارة بوش ، وفرانكلين هو الذي تلا الابتهالات الصليبية عندما نصب بوش رئيساً للولايات المتحدة ، تأكيداً لإكرامه وقربه من إدارة الشر في البيت الأسود ، ولهذا القرب من إدارة الشر فقد منح جراهام امتيازات التنصير في العراق ، وهو اليوم يتأهب لمد أنشطته التنصيرية إلى العراق ، وأفاد بأنه أرسل العديد من الممثلين الكنيسيين المسلحين بالأناجيل والأغذية لمساندة العراقيين في معاناتهم الحالية .

و لم يقتصر الأمر على جماعة جراهام الصليبية في نشر الشر في بلاد العراق ، بل تعدى الأمر إلى منظمات صليبية أخرى مثل الكنيسة (المعمدانية الجنوبية) التي تعتبر أكبر كنيسة بروتستانتية أمريكية ، والتي ساندت الغزو الصليبي على العراق بكل قوة ، وأعلنت هذه الكنيسة أنها على استعداد للعمل في العراق ، وقال المتحدث باسم الكنيسة (المعمدانية الجنوبية) (بعيداً عن تقديم العون المادي للشعب العراقي فإن القضية الأساسية هي الوصول إلى الحرية الحقيقية مع يسوع المسيح) . وبدأت الجماعات التنصيرية في اتخاذ الخطوات العملية التنصيرية في العراق كما هو الحال في أفغانستان اليوم ، إلا أن الأشوريين النصارى في العراق والذين يناهز عددهم ٤٠٠ ألف نسمة يعدون كرأس جسر لهذه المنظمات التنصيرية للنزول في العراق ونشر شرها وإضلال العباد ، وأعلنت أنها ستتخذ من الأردن وشمال العراق مراكزاً لها .

مراحل الحملة التنصيرية على المسلمين : من المعلوم لدى جميع الدارسين لأساليب التنصير في العالم الإسلامي ، أن الكنيسة تقسم حملتها التنصيرية إلى مرحلتين ..

المرحلة الأولى : تركز فيها على إخراج الناس من الإسلام ، وفسخهم من الأخلاق وإلغاء الشعور بأي انتماء للدين ، ونشر الدعارة والفساد بجميع أشكاله ، وبعد هذه المرحلة يعيش المسلم مرحلة بهيمية وخواء روحي ، لتبدأ المرحلة الثانية..

المرحلة الثانية: التي تتمكن فيها المنظمات التنصيرية أن تؤثر عليه بجهود أسهل من التأثير على مسلم ملتزم بدينه ، وتأكيداً لهذه المرحلية الخبيثة يقول رئيس المبشرين القس (زويمر) عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م في مؤتمر القدس لجميع القساوسة

الذين حضروا (إن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية ، فإن في هذا هداية لهم وتكريماً ، وإنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليه الأمم في حياتها ، وبهذا تكونوا أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية) وأضاف (أخرجوا أبناء المسلمين من الإسلام ولا تدخلوهم المسيحية فإن هذا تشريفاً لهم ، بل اجعلوهم إن عملوا عملوا للشهوة ، وإن جمعوا المال فلها ، وإن صرفوه فللشهوة ، فإذا أصبحوا بلا دين ولا مبادئ ولا أخلاق بإمكانكم أن تسيطروا عليهم وتقودوهم إلى حيث شئتم) وقال كما في كتاب (الإسلام في وجه التغريب) (إن الغاية التي نرمي إليها إخراج المسلمين من الإسلام ليكون أحدهم إما ملحداً أو مضطرباً في دينه ، وعندها لا يكون مسلماً له عقيدة يدين بها ، وعندها لا يكون للمسلم من الإسلام إلا الاسم ..) وكان يقول (أتمنى ألا أموت حتى أرى لنا مقراً في مكة والمدينة ، وإذا لم يؤذن لنا بدخولهما فلا أقل من أن أرى لنا مقراً في جدة) وهو الذي قال (لن تقف جهودنا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء مكة ، ويقام قداس الأحد في المدينة) وفي عام ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م تم إنشاء مركز القس زويمر لتنصير مسلمي العالم في ولاية كولورادو الأمريكية ، ولا زال هذا المركز يعد من أقوى المراكز نشاطاً وانتشاراً في العالم الإسلامي ، وحتماً فسيكون له في العراق صولة وجولة فما أقربها من مكة والمدينة ليتحقق حلم القس زويمر .

ومما سبق يتبين أن التنصير لا يمكن أن ينطلق في بلد إسلامي حتى يطلق حملات سابقة له لإشاعة الفاحشة والفساد كتمهيد لمسيرته الضالة ، وأعظم أساليبهم هو الجنس وإفساد المرأة وفرض المناهج الدراسية المنحرفة التي تعادي أو تتجاهل الإسلام على أقل أحوالها ، ونشر المخدرات ، كما هو الحال اليوم في أفغانستان حيث تضاعف إنتاج المخدرات آلاف الأضعاف بعد دخول الصليبيين لها ، وأذنوا ببيع الخمور علناً في المدن ، وتم فتح ملاهي الرقص ومن آخر تلك الملاهي الملهى الإيرلندي للمشروبات الكحولية في كابل ، كما أقرت مناهج دراسية علمانية رأسمالية خبيثة ، وبدأت أمريكا الحرص على إبراز دور المرأة البغي الأفغانية لتكون مثالاً تقتدي به الفتاة الأفغانية ، وبدأ الترويج للفاسدات الأفغانية عبر منظمات إنسانية وسياسية وتعليمية أفغانية بهدف الحصول على أكبر قدر من الفساد في أقل زمن ممكن ، لتبدأ المرحلة الثانية من مراحل التنصير الخبيث .

ولذا فلن تكون العراق أحسن حالاً من أفغانستان ، فالفساد والإفساد سياسة أمريكية تدعمها الحكومة بكل قوة ، تقف الكنيسة وراءها دعماً وإسناداً ، وقبل أسبوع منحت الوكالة الأمريكية للتنمية (يوسيد) عقداً بقيمة ٩مليون و٧٠٠ ألف دولار لمنظمة أمريكية خيرية للعمل على توفير الاستقرار الاجتماعي والسياسي في العراق بعد انتهاء الحرب ، فنعجب أن أمريكا لا تتمتع بالاستقرار الاجتماعي وهي أكثر دول العالم إجراماً وفساداً ، ورغم ذلك تزعم أنها ستمنح الآخرين الاستقرار الاجتماعي .

ودعماً لخطى الإفساد في العراق فإن منظمة (أر تي أي) الخيرية ستقوم بمساعدة العراقيين في تعريفهم بكيفية التعاون مع حكومة الاحتلال ، وتحسين الوضع الاجتماعي والمدني في العراق ، كما ستقوم المنظمة بتزويد الشعب العراقي وخصوصاً النساء بفرص للمساهمة في صنع القرارات العامة ، وقالت المنظمة بأنها ستنطلق من أربعة محاور أولها إنشاء نظام تعليمي في العراق يكفل الحرية للجميع ، وتقدير الاحتياجات الأساسية للعراق وتعزيز الصحة العامة ومكافحة الأمراض .

وإذا كانت تركيا العلمانية رفضت طلباً لفتح بيت دعارة لخدمة القوات الأمريكية في جنوب شرق تركيا في محافظة ماردين ، بحسب ما ذكرت وكالة الأناضول للأنباء قبل بدء العدوان على العراق ، وكان الطلب المقدم لفتح بيت الدعارة

لخدمة القوات الأمريكية التي تخطط لإقامة قاعدة للدعم اللوجيستي في ماردين ، و لم يكن الطلب خاصاً بالقاعدة بل هو عام لجميع الناس بالقرب من القاعدة ، فإذا كانت القوات الأمريكية أرادت فتح بيوت دعارة عامة في ماردين قبل أن تنشئ قاعدة بها ، فكيف سيكون الحال إذا نزلت في العراق وأصبحت هي الحاكم فيها ، وماذا سيكون دور عصابات الجنس والجريمة المنظمة والتي ستدفعها الكنائس للنزول في أرض العراق وإفسادها بكافة السبل ، لتمهد الطريق لها للبدء بالتنصير .

والذي سيدفع عصابات الجنس والجريمة المنظمة ليست الكنيسة وحدها ، بل إن الحكومة الأمريكية ستكون الراعية الأولى لذلك ، فهو أحد أهدافها الرئيسة للسيطرة على بلاد المسلمين ، ورأينا كيف شاركت عصابات الجريمة الأمريكية وتورط مسئولون أمريكيون في عملية نهب العراق ، والقوات الأمريكية لم تحم إلا وزارة البترول فقط فهذا ما جاءت من أجله وهو الذي يحتاج إلى حماية .

والأعظم من ذلك ما ذكرت صحيفة (الأوبزيرفر) البريطانية يوم الأحد الماضي أن واشنطن تعاقدت مع شركة (دينكوربس) الأمريكية ، التي أعلنت على موقعها في الإنترنت أنها بحاجة إلى موظفين بمهارات وبخبرات سابقة للمشاركة في إعادة تأسيس جهاز شرطة لحفظ الأمن وإدارة السجون في العراق والإشراف عليها ، وذكرت الصحيفة بأن هذه الشركة تورطت في فضائح أخلاقية مشينة ارتكبها موظفو الشركة الذين وظفتهم الأمم المتحدة كقوة شرطة دولية لحفظ الأمن في البوسنة ، وكانت (كاثرين بولكوفاك) وهي شرطية أمريكية تم استخدامها من قبل الشركة من فرعها في لندن للعمل ضمن قوة البوليس الدولية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة ، اكتشفت تورط بعض موظفي الشركة العاملين ضمن قوة الأمم المتحدة في البوسنة في المتاجرة بالفتيات بيعاً وشراء وتصديراً ومن بينهن طفلات قاصرات ، وتقول الشرطية (كاثرين) عندما بدأت بجمع شهادات ضحايا المتاجرة بالجنس صار واضحاً لدي أن عدداً كبيراً من ضباط الأمم المتحدة من مختلف الجنسيات ومن بينهم بريطانيون متورطون في الأمر ، وشركة (دينكوربس) هي الشركة التي يتبعها كل هؤلاء الضباط والجنود الذين ظهرت أعمالهم المشينة ، وكانت الأمم المتحدة متعاقدة مع هذه الشركة بتزويدها بأكثر من ٢٠٠٠ شرطي ، وكشفت الشرطية الأمريكية عن أفلام فيديو كان قد صورها بعض الموظفين لعمليات اغتصاب مسلمات في البوسنة ، وكشفت الشرطية أن بعض الأمريكيين كانوا يتقاضون ما مقداره ١٠٠٠ دولار ثمناً للفتاة الواحدة ، وقد كشفت التحقيقات الفردية بأن الشركة على علم وتواطؤ بهذه الأعمال الإجرامية التي يستحيل جهلها بها لضخامة حجمها ، واليوم جاءت هذه الشركة إلى العراق وماذا يمكن أن تصنع في العراق ؟ ، وما هي أساليبها الإجرامية الجديدة ؟ فمن المفترض على كل عراقي أن يأخذ بثأر أخواته البوسنويات من أفراد هذه الشركة ومنشأتها ، فضلاً عن رفضها وحربها منعاً لفسادها .

إن الهدف الكنسي لنشر الإضلال العقدي (التنصير) بين المسلمين عبر بوابة العراق ، ليس بالأمر الذي يمكن تجاهله من قبل جميع الكنائس أو الدول الصليبية على حد سواء ، فهذه فرصة لن تعوض بالنسبة لهم ، وستمنع جميع المنظمات الإسلامية من الدخول أو أنها ستضايق ، ولن يهنأ لهم بال حتى يستغلوا فرصة العراق الاستغلال الكامل وبكل الطرق ، وأول دروب التنصير نشر الإجرام والجنس والفساد كما دعاهم لذلك زويمر لعنه الله .

مستقبل الخطر اليهودي : أما الضلال اليهودي فليس ببعيد عن أرض العرق ، ولن يفوّت هذه الفرصة الذهبية التي فتحت أمامه ، فكيف إذا كانت أرض العراق داخلة ضمن حدود ما يسمونه بإسرائيل الكبرى ، وكيف إذا كان تلمودهم ينص

على ضرورة دخولهم أرض العراق وتدميرها والسيطرة عليها ، منعاً لظهور (بختنصر) الجديد الذي سيسبي اليهود ويدمر دولتهم . وقد أعلنت وكالة قدس برس أن حاخامات اليهود أفتوا بعد انهيار حكومة صدام بأن العراق جزء مــن (أرض إسرائيل الكبرى) ، وناشدوا اليهود بالصلاة شكراً لله على تدمير مملكة بابل المجرمة ، وقال الحاخام (نحميا هــوري) أحد مصدري الفتوى (إن على الجنود اليهود في القوات الأمريكية والبريطانية في العراق تلاوة هذه الصلاة عندما يقيمون أية خيمة أو بناء عسكري آخر على شواطئ نهر الفرات ، لأن كل قطعة أرض غرب نهر الفرات هي جــزء مــن أرض إسرائيل الكبرى ، ولذا يجب تلاوة هذه الصلاة التي تبين تخليص هذه الأرض وتحريرها) ، ولهذا السبب تم إطلاق اســم تحرير العراق على هذا العدوان ، فتحرير أرض إسرائيل الكبرى هو الهاجس الذي يقلق الإدارتين الأمريكية والصهيونية ، ولم يكن تحرير الشعب العراقي هو الهاجس ، فالشعب العراقي قتل بالقصف ، ودمر بلده بالنهب ولا زال يعاني الإجــرام والفوضى ، وتنهب ثرواته ولا يسمح له بالتصرف في مصيره ولا ببلاده ، فكيف يقال بأن هذه حرب تحرير للشــعب ، إنها حرب تحرير حقاً ولكن لأرض إسرائيل الكبرى كما نصت الفتوى على ذلك .

والصلاة التي حثت عليها الفتوى لكل من يشاهد (بابل) أو يبني بها تقول (مبارك أنت ربنا ملك العالم ، لأنك دمرت بابل المجرمة) هذا الدعاء يبين حقيقة الحرب بأنها تدمير لبابل وتحرير لأرض إسرائيل الكبرى .

والاهتمام بتحرير أرض إسرائيل الكبرى لم يكن على مستوى الحاخامات فقط ، بل هو على أعلى المستويات السياســية لليهود ، فقد أرسل شارون الأسبوع الماضي كما قالت صحيفة (معاريف) رسالة لليهود في العراق تمنى لهم الاحتفــال بعيد الفصح اليهودي العام القادم في القدس فقال (آمل أن تتمكنوا من الاحتفال بعيد الفصــح المقبــل في أورشــليم) واستشهد شارون بالعبارة اليهودية التقليدية التي تقول (العام المقبل في أورشليم) والتي يختم بها اليهود عشاء عيد الفصح الذي يحتفلون فيه بذكرى هجرتهم من مصر ، ويقدر عدد يهود العراق حالياً بـــ ٤٠ شخصاً فقــط ، بعــد أن كــان عددهم يقدر بمائة ألف كما يزعمون عام ١٣٦٧هـــ ١٩٤٨م ، إلا أن شارون اهتم بهذا العدد ليس لأجلهم فقط ولكن لأجل أرض العراق ، وقالت صحيفة (معاريف) اليهودية بأن مراسلين إيطاليين التقيا بالجالية اليهودية في بغداد ونقلا لهم رسالة من شارون بمناسبة عيد الفصح حيث ردت الجالية اليهودية على رسالته بقولهم (نحن وصــلنا إلى جيــل متقــدم وعاصمة إسرائيل ستبقى لنا حلماً) .

ولم يترك اليهود المشاركة البدنية في هذا العدوان من منطلق ديني ، فهم قد شاركوا بكافة أنــواع الــدعم العســكري والاستخباراتي واللوجيستي للأمريكيين ، إلا أنهم عجزوا عن الامتناع عن المشاركة بأنفسهم ضمن الجيش الأمريكي رغم طلب أمريكا لهم بعدم التدخل ، وقد أعلنت القناة العاشرة في التلفزيون اليهودي أن ٢٠٠٠ جندي يهودي كانوا من بين العسكريين الأمريكيين الذي قصفوا المدن العراقية ، ونقلت القناة يوم السبت ٤/١٢ مظاهر الفرح والسرور التي أبــداها الجنود اليهود وقالوا بأنهم سعداء لأنهم يحيون هذا العيد في القصر الجمهوري ببغداد .

ويبقى الهاجس الأمني لليهود هو الدافع الديني الأول الذي يفرض عليهم تحركهم على كافة المستويات ، قالت صحيفة (هآرتس) بأن الرئيس بوش وكبار المسئولين في واشنطن ولندن أوضحوا خلال الشهور الماضية أن الحكومة الجديــدة في العراق لن تشكل تهديداً لدول الجوار بما في ذلك إسرائيل ، وهذه المنحة يعدها اليهود ثاني أكبر منحة يمنحها الصــليبيون لهم بعد أن أعلنوا تحرير وتدمير أرض بابل المجرمة التي نادوا بالصلاة لأجل هذه المنحة .



أرسل إلينا الشاعر المبدع الأخ لقمان البغدادي هذه الأبيات التي صدّرها بقوله :

رسالة من المطلوب رقم ٢٧ !!

إذا عاب العُقاب غـراب بـيْنِ ... ومُدّحَ " فهدُ " فـوق المنـبرينِ[1]

فتلك إمارةٌ كالشـمسِ صـحواً ... بأن لحِقـا بثالـث مسـجدينِ[2]

۞ ۞ ۞ ۞

ألا مـن مبلـغٌ سـفرَ الحـوالي ... وقد جاسَ الديارَ ربيـبَ مـيْنِ

بأني لسـتُ أنبـذُ شـرع ربي ... ولـو أوتيـت كـنزَ المشـرقينِ

فهل هَزُلـتْ فأُسـلِمها لطـاغٍ ... لِأَحجلَ بين أظلـمِ عنـبرينِ[3] ؟!!

لقد عاف الحيـاء اليـومَ حـتى ... تولّى كِـبرَ أفحـشِ كـذبتينِ[4]

ولا لـومٌ لـديّ ولا عتـابٌ ... ذُبابُ السـيفِ بيـنهمُ وبيـني

ألا ولتبلغـوه خِطـابَ فصـلٍ ... بأنـك راجـعٌ بِخُفَّـيْ حُنـينِ

فلستُ بواضعِ الرشـاش لكـنْ ... تَـربّص فيَّ إحـدى الحسـنيينِ

جادت القريحة بهذه الأبيات ، ولكن بعد الانتهاء منها تذكّرتُ أنني لست على قائمة المطلوبين !! بل لستُ من الجزيرة أصلاً !! .

[1] منبر المسجد الحرام ومنبر المسجد النبوي .

[2] ثالث المسجدين هو الأقصى .

[3] الرويبض والحائر .

[4] دعواه أن الشيخ أبا جندل فك الله أسره والمجاهد صالح العوفي حفظه الله كانا على اتصال به لبحث قضية تسليم نفسيهما لطواغيت آل سلول !! .



الفصل الخامس : مقياس الرسم

معسكر البتار : نعم رحل الشيخ ... لكن عِلْمهُ لم يرحل .. أخرج الترمذي بإسناده عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له " . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

نود تنبيه الإخوة القراء إلى أن الشيخ المجاهد عبد المجيد المنيع نسأل الله أن يتقبله في الشهداء وأن يعلي درجته في عليين ؛ قد قام قبل استشهاده بإكمال ما بدأه من الدورة في علم الطبوغرافيا ، وأنهى الدورة كاملة بفضل الله عز وجل (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) وسوف نقوم بنشرها تباعاً بإذن الله في هذه النشرة المباركة إكمالاً لما بدأه الشيخ في الأعداد السابقة نسال الله أن ينفع بها المسلمين ويجعلها في موازين الشيخ رحمه الله .

قال الشيخ رحمه الله : (بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فلقد انتهينا في الأعداد السابقة من الكلام عن أربعة فصول من فصول الباب الأول من أبواب علم الطبوغرافيا وهو الخريطة وفي هذا العدد نأتي على الباب الخامس بإذن الله وهو الكلام عن مقياس رسم الخريطة وطرق قياس المسافة من الخريطة .

مقياس الرسم :

مقدمة وتعريف : لو أردنا رسم مسافة على الطبيعة طولها ١٢ كم مثلاً فإنه يلزمنا قطعة من الورق طولها ١٢ كم لتمثيل هذه المسافة المذكورة تمثيلاً فعلياً, ولكن نظراً لاستحالة توفير ورقة بهذا الطول فإنه يُمكن الاستعاضة بقطعة أخرى من الورق طولها ١٢ سم مثلاً لترسم عليها مسافة ١٢ كم , وفي هذه الحالة نكون قد صغّرنا مسافة ١٢ كم لتقابل ١٢سم على الورقة , أي : أن ١ كم على الطبيعة يقابله ١ سم على الرسم , ولو قُمنا بتحويل هذا الكيلومتر إلى سنتيمترات لكان الكيلومتر يساوي ١٠٠،٠٠٠ سم , وعلى ذلك تكون ١٠٠،٠٠٠ سم على الطبيعة مُمثّلةً على الخريطة بسنتيمتر واحد , أي : صغّرنا هذه المسافة مئة ألف مرة عند رسمها على قطعةٍ من الورق , وهذه النسبة من التصغير هي ما يُسمى بمقياس الرسم .

وتعريف مقياس الرسم : هو النسبة بين وحدة المسافات على الخريطة وما يقابلها على الطبيعة.



طرق توضيح مقياس الرسم :

أ- الطريقة الكتابية : ومعناها توضيح هذه النسبة كتابة بكلمات وأرقام .

مثل : (١ سم = ٥٠٠ م) . أي : أن كل سنتيمتر على الخريطة يُقابله ٥٠٠ م على الطبيعة . وتمتاز هذه الطريقة بسهولة الفهم , ولكنها محدودة بالوحدات المستخدمة . ففي هذا المثال لابد أن تقيس المسافة على الخريطة بالسنتيمترات ثم تضربها بـ ٥٠٠ لتحصل على المسافة الطبيعية بالأمتار .

مثال : خريطة تحتوي على المقياس السابق قست عليها مسافة ٥ سم فكم , تعادل هذه المسافة على الطبيعة ؟

الحل : المسافة الطبيعية = ٥٠٠×٥=٢٥٠٠ م .

مثال آخر : خريطة تحتوي على مقياس رسم ١ سم = ٧٥٠ م , قست عليها مسافة ٤ سم , فكم تعادل هذه المسافة على الأرض؟

الحل : المسافة الطبيعية = ٧٥٠×٤=٣٠٠٠ م .

ب- الطريقة النسبية : وهي عبارة عن كسر بسطه واحد صحيح , ومقامه عدد الوحدات من نفس وحدات البسط.

مثل ١ / ١٠٠،٠٠٠ سم أو ١ : ١٠٠،٠٠٠

ومعنى ذلك أن كل وحدة قياسية مستخدمة على الخريطة يقابلها ١٠٠ ٠٠٠ وحدة من نفس النوع على الطبيعة أيّاً كان نوع هذه الوحدة . وتمتاز هذه الطريقة بعدم الارتباط بأي نوع من أنواع وحدات القياس .

وعند استخدامنا لهذا المقياس نُحوّله إلى مقياس كتابي : فنعتبر الوحدة المستخدمة على الخريطة ١ سم ونُحوّل الوحدات الطبيعية كالتالي :

- إما إلى أمتار بالقسمة على ١٠٠ (أي : بحذف صفرين من الرقم الطبيعي) : فيتحول المقياس النسبي ١ / ١٠٠٠٠٠ إلى مقياس كتابي ١ سم = ١٠٠٠ م .

- أو نُحوّله إلى كيلومترات بالقسمة على ١٠٠٠٠٠ (أي بحذف خمسة أصفار من الرقم الطبيعي) : فيتحول المقياس النسبي ١ / ١٠٠ ٠٠٠ إلى مقياس كتابي ١ سم = ١ كم .

مثال : خريطة جغرافية تحتوي المقياس ١: ٤،٠٠٠،٠٠٠ فما هو مقياسها الكتابي ؟

الحل : نحذف ٥ أصفار من الرقم الطبيعي فنحصل على المقياس الكتابي ١ سم = ٤٠ كم .

جـ- الطريقة البيانية : وتوضح على الخريطة برسم خطٍّ طولي مناسب ثم يقسم إلى أقسام متساوية ويكتب على كل قسم ما يقابله على الطبيعة من مسافات . ويترك أول تقسيم من اليسار ليقسم بدقة ويسمى التقسيم الثانوي , ثم يبدأ من بعده الصفر والتقاسيم الرئيسية ، وتمتاز هذه الطريقة بسهولة تحويل المسافات بدون إجراء أي عمليات حسابية .

ويكون شكله كالتالي :

متر 1000 500 1 2 3 4 5 6 كيلومتر

طريقة استخدامه :

- استخدم حافة ورقة مستقيمة وعلّم عليها المسافة من الخريطة .

- ضع حافة الورقة على مقياس الرسم البياني بحيث تقع إحدى العلامتين على أحد التقسيمات الرئيسية والأخرى على التقسيمات الثانوية .

- اجمع المسافتين تحصل على المسافة المطلوبة .

ملحوظة : إذا كانت المسافة المُقاسة أطول من مقياس الرسم فيمكن تقسيمها بطول مقياس الرسم ثم اجمع الأطوال.

تصنيف الخرائط الطبوغرافية حسب مقياس الرسم :

من مقياس الرسم النسبي يمكن الحكم على الخريطة أنها ذات مقياس رسم كبير أو صغير , وذلك لأن مقياس الرسم النسبي يتكون من :

أ- بسط : وهو في جميع الحالات واحد صحيح أي أنه ثابت .

ب- المقام : وهو المُتغيِّر في مقياس الرسم حيث كلما صغر المقام دلّ ذلك على أن الخريطة ذات مقياس رسمٍ كبير , والعكس بالعكس ، وعلى هذا يعتبر : ١ : ٢٥،٠٠٠ أكبر من ١ : ٢٥٠،٠٠٠ وهكذا .

وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف الخرائط حسب مقاييس رسمها إلى ثلاثة أنواع :

١- المقياس الصغير : هي خرائط ذات مقياس ١ : ٥٠٠،٠٠٠ فأصغر ، ويستعملها عادة قادة التشكيلات الكبيرة من أجل التخطيط العام والدراسات الاستراتيجية , وبما أن المنطقة التي تغطيها مثل هذه الخرائط واسعة , فإن المعلومات المعروضة عليها تكون محدودة , وتعطي وصفاً أو معنىً عاماً.

٢- المقياس المتوسط : هي خرائط ذات مقياس أكبر من ١ : ٥٠٠،٠٠٠ ولكنه لا يكبر عن ١ : ١٠٠،٠٠٠ وتستعمل لعمليات التخطيط التي تشمل تحرُّكات وتجمعات القوات والتموين ، وبما أن المنطقة التي تغطيها مثل هذه الخرائط أصغر من المنطقة التي تغطيها الخرائط ذات المقياس الصغير , فإن المعلومات المُدوَّنة عليها تكون أكثر وضوحاً.

٣- المقياس الكبير : هي خرائط ذات مقياس ١ : ١٠٠،٠٠٠ فأكبر ، وتستعمل لتلبية المتطلبات التعبوية والفنية والإدارية لوحدات الميدان , وتوضح عليها معلومات تفصيلية تكون ذات قيمة بالنسبة للعمليات القائمة .

قياس المسافات من الخريطة :

أ- إذا كانت المسافة مستقيمة : يمكن قياسها بأيٍّ من الطرق التالية :

١- بالمسطرة :

يمكن قياس طول المسافة على الخريطة بالمسطرة كما هو معروف ، ثم بعد ذلك تقوم بتحويلها بمقياس الرسم الكتابي كما هو مُبيَّن في الفصل الخامس من الباب الأول .

٢- بطريقة حافة الورقة :

وذلك بوضع الورقة على المسافة المراد حسابها ثم تضع على حافة الورقة علامة عند البداية وعلامة عند النهايـــة ثم تضع هذه الورقة على مقياس الرسم البياني لتعرف مقدار المسافة وقد سبق شرح ذلك مفصّلاً فيما سبق .

٣- بطريقة فتحة الفرجار :

ويكون قياسها بأن تفتح الفرجار وتضع أحد الأرجل على نقطة البداية والرجل الأخرى على نقطة النهاية ثم تقوم بوضع الفرجار بنفس الانفراج على مقياس الرسم البياني لتعرف مقدار المسافة .

ب- إذا كانت المسافة منحنية : مثل الطرق والوديان فيمكن قياسها كالتالي :

١- بطريقة حافة الورقة :

- ضع حافة ورقة مطابقة مع بداية الطريق أو الوادي وعلم نقطة البداية .
- أشر بقلم على نقطة افتراق الطريق عن حافة الورقة .
- دوّر الورقة حول رأس القلم حتى تصبح مطابقة للجزء التالي من الطريق .
- كرّر الخطوتين السابقتين إلى نهاية الطريق .
- انقل الورقة إلى مقياس الرسم البياني واستخرج طول الطريق .

٢- بطريقة العجلة :

- صَفّر العجلة ثم ضعها على بداية الطريق .
- حرّك العجلة على الطريق حتى نهايته .
- استخرج طول الطريق من العجلة حسب مقياس رسم الخريطة ، إذ أن شاشة العجلة مقسمة إلى عدة أقسام كل قسمٍ بلونٍ خاص ومقياس رسم خاص فاختر القسم المتوافق مع مقياس رسم الخريطة التي تقيس منها .

هذا وبالله التوفيق ، اللهم اجعل أعمالنا كلها صالحة ، ولوجهك خالصة ، ولا تجعل لأحدٍ منها شـيئاً ، وصـلِّ اللهم وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .



يرموك .. منشط بن عمر القحطاني[1]

من هو القائد اليرموك ، الذي قاتلوه كما تقاتَل الملوك ؟ كان في منزله ، فأخبر عنه أحد المنافقين الشيشان ، فجاءت حملة روسية من ٢٠٠ مقاتل ، وتمت عملية الإنزال عند طريق الهيلوكوبتر .. حاصروا منزله ، فخرج إليهم وقتل منهم اثنين قبل أن يقتلوه..

سقيناهمُ كأساً سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت أصبرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

ذلك هو البطل يرموك وكنيته أبو عمر ، واسمه منْشط بن عمر بن مقعد الجبيري القحطاني ، من أرض الجزيرة ، وأصل قبيلته من سراة عبيدة ، لكنهم انتقلوا إلى بيشة ، وفي قرية " العطف" ولد يرموك في عام ١٣٩١هـ ، وبها نشأ حتى أتم دراسته الثانوية.. وتخرج منها عام ١٤٠٨هـ .

نجح بتفوق ، وقدم أوراقه في كلية الطب ، في العلوم التطبيقية وتم قبوله ، ولكنه لم يرغب ، ثم قدم أوراقه إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، ولكن كان وقت القبول قد انتهى ، فدخل إلى شركة أرامكو ، وتخصص في الميكانيكا والالكترونيات ، أتقن الإنكليزية في وقت قصير ، كان ذكياً .. تعلم فنون الدفاع عن النفس ، ووهبه الله جسداً قوياً ، وهو وريث أبيه في ذلك ، فإن أباه على كبر سنه كان صحيح الجسم وبلغ التاسعة والسبعين وربما صارع بعض أبنائه وأحفاده الأقوياء فغلبهم..

فما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبلُ
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلى في منابتها النخلُ؟

أحب ركوب الخيل ، له فرس لا زالت مربوطة إلى الآن ، حتى بعد سفره كان يوصي أقاربه أن يعلموا أبناءهم عليه ، حتى قال بعضهم : أحببنا الخيل منه ، درب نفسه على الرماية ، يرمي قائماً وراكضاً وعلى جنبه..

المحطة الأولى

بيته صالحة ، أبوه وأمه وإخوته بل حتى أخواله من أهل الخير والصلاح ، كان من صغره محافظاً على الصلوات وصلاة الفجر ، وكثيراً ما يجيء مع الأذان أو يؤذن ، فيتعجب منه أهل الحي لأنه كان في أول أمره يأخذ شيئاً من لحيته ، وكان كذلك حتى ذهب إلى أرامكو ، وفي إحدى زياراته لأهله كان قد أطلق لحيته ، ورآه أحد إخوته فعلم أن شيئاً في حياة أبي عمر " يرموك " قد تغير..!

أي دين ذلك الدين الذي حول الأفكار عن كل اتجاهْ
صهر الأنفس حتى لم تعد تدرك الأنفس شيئاً ما عداهْ

أحب الدين ، كان أمّاراً بالمعروف نهّاء عن المنكر ، كان إذا ذكرت الغيبة في مجلسه غضب وربما قام ، شديداً على الرافضة والنصارى ، وكان في عمله رجل نصراني ربما رفع صوته الغناء فلا يقف في وجهه إلا أبو عمر ، حتى عاداه بعض الفاسقين ، وسعوا أن يضعوا في غرفته الخمر ليقع في التهمة ، ولكن استمر في طريقه ، حتى نُقل لأسلوبه هذا إلى الدوادمي ثم إلى خميس مشيط..

---

[1] نقلاً عن صوت القوقاز .

المحطة الثانية

كان ورعاً .. كان رجل من جماعته يملك محل حلاقة فلم يكن يأكل من كسبه ، وكان رجل آخر يملك عمالة يسيبهم ويأكل كسبهم ، فكان لا يأكل من طعامه ، فسأله لماذا ؟ فأخبره ، فتأثر ذلك الرجل وترك ما كان عليه..، كان زاهداً .. إذا أتاه راتبه أخذ ما يكفيه وأنفق باقيه ، ربما وضعت له أمه فراشاً من القطن ، فينام عليه فإذا خرجت أمه من الغرفة تركه ونام على الأرض ، فعجب أخوه فقال: كيف أنام على الوثير وحال إخوتي في الدين كما ترى.. !؟

لا تفـــرح الـــنفس الكريمـــة إن رأت أختـــاً حزينـــةْ

فـــابكي مـــع البـــاكي ومُـــدي للضـــعيف يـــد المعونـــةْ

كان شجي الصوت حسن الأذان ، كثير الترتيل للقرآن وحفظ كثيراً منه ، ربما سمع بعض أصحابه تمتمته فإذا اقترب سمعه يقرأ القرآن ، كان كثير النصيحة لأهله وللناس.. يجل العلماء وقافاً عند حدود الله .

لم يكن يحب المدح بل يغضب منه ، ربما قام بعمليات فلم ينسبها إلى نفسه ، كان يكتب بعض الشعر الشعبي ، وأكثر شعره في الزهد و لم يكن ينشره ، ومن ذلك أبياته بعد مقتل رفيقه أبي ذر الطائفي وقد تأثر لذلك :

مضيت يـــا بـــوذر وخليتـــني ليـــه ماذا بعهدك يا حســـن الفعـــالِ

بانشدك يـــا يمـــه كيـــف جبتيـــه هذا عديم المثـــل بـــين الرجـــالِ

ثم قال مهدداً :

والله لأرد الكيل بأطنـــان وأصـــليه وأجعل عليه الحمر تبكي الليـــالي!

والحمر هم الروس..

المحطة الثالثة

كانت الحياة مشرعة له ، ولم يكن إنساناً فشل في دراسته أو وظيفته فهرب منها ، لكن علم غرور هذا الدنيا ، كاد أن يذهب إلى البوسنة فلم يحصل ذلك ، ولم يذهب إلى الجهاد حتى رضي أبوه ثم رضيت أمه بعد ذلك ، فخرج في ١٤١٦/١١/١٤هـــ ..، وتوفي أبوه بعد خروجه بثلاث سنين..

تدرب ثم ذهب إلى الشيشان ، في آخر الحرب الأولى ، جاء من طريق جورجيا ، ووقف عند الحدود شهراً كاملاً ، لم يكن هناك طريق سالك ولا بد من دليل ، فكانوا كل يوم ينتظرونه ، فكان يصلي بهم ، وفي يوم صلى ورفع يديه ودعا وألح بالدعاء أن يفرج الله عنهم وقال : يا ألله اليومَ اليومَ ، حتى عجب أصحابه ، فلما انصرف من الصلاة كان بعضهم يمازحه ويقول : مـــا شـــاء الله صرتَ أويس القرني ، فما مضى إلا زمن قصير حتى جاء الله بالدليل ، فكان ذلك الرجل يمازحه يقول : يا مستجاب الـــدعوة ، حتى غضب وقال : أسألك بالله أن لا تقول هذه الكلمة.. فدخلوا الشيشان وقد ركبوا الخيول..

سنمضـــي وكـــل يـــد جـــذوة تعانقهـــا أختهـــا في المســـيرْ

قطعنا لظى الـــدرب حـــتى دنـــت قوافلنـــا مـــن شـــذاه النضـــير

ومهمـــا يكـــن في بقايـــا الطريـــق فلا بد مهمـــا عتـــا أن نســـيرْ

دخل الشيشان متدرباً عادياً ، وكان مع المجاهدين العرب ، لكن لم يعجبه كثرة حديثهم وصوتهم فانعزل عنهم ، فلم يكن يحب كثرة الناس ، وبعد انتهاء دورة تدريب تولى مسئولية مستودع الذخيرة ، وكان شديد الدقة والحرص ، فكان يقول مثلاً : لمـــاذا التدرب على ١٠٠ طلقة يكفي عشرة ، حتى حدث تعاتب بينه وبين أحدهم لهذه الشدة ، فلم يرد أن تزيد المشكلة فترك العمـــل وسلم المفتاح لغيره ، فلما علم القائد خطاب بالأمر قال : هذا الرجل الذي نريده وأمر بإعادته..

المحطة الرابعة

تعلم شيئاً في المتفجرات ، فكان يعطي المتدربين الجدد بعض الدورات ، فأراد أن يطور نفسه ، فأصبح يقرأ ويبحث ويجرب ، وترك المعسكر العام وتوجه إلى غرفة صغيرة بعيدة منعزلة وسط الغابات كانت مهجورة ؛ فرممها وجعلها مركز تدريبه الخاص ، طور نفسه ، كان يأتي بالمواد الأولية فيصنع منها متفجرات ، ربما أخذ بعض البراميل وملأها بمتفجراته وجربها في بعض الوديان ، وقد طلب قبل وفاته بزمن قصير بإحضار أكثر من ٢٠ ساعة كاسيو ليصنع منها قنابل موقوتة ! لعل الله أن يبارك فيها..

كان حريصاً على التربية الإيمانية وتربية النفس ، ذكروا عنه كثرة السجود ، وفي جبهته علامة ، وكان ربما طلب من إخوانه أن يرسلوا له أشرطة ويقول : إن قلوبنا خاوية ، وتدرب على يديه عدد من الأوزبك والشيشان فكان من خيرة المجاهدين ، ليس سهلاً أن تصنع رجالاً يبيعون أنفسهم ، لكن الله أعانه فصنعهم حتى كان في يوم من الأيام وجس نبضهم في عملية خطيرة ، فوافقوا فجهز أربعة رجال في أربع شاحنات متفجرة في أربع مناطق ، تفجرت في ساعة واحدة وخلّفت أكثر من ألف قتيل روسي.

رأى رؤيا أن أحد هؤلاء الأربعة وهو عبدالملك الأوزبكستاني كأنه عند العرش فسأله : ما فعل الله بك؟ فقال أنه أكرمه أو غفر له ونحو ذلك ، فتأثر " يرموك " من هذه الرؤيا ، وكان يكثر من أن يقول : والله لولا أن الشباب مسّكونا أعمالاً كنا دخلنا في هذا العمل ، لأن القائد خطاب كان يأبى أن يشترك في مثل هذه الأعمال..

المؤمن الفذُّ من ضمت جوانحه دينا تؤرقه دوماً قضاياهُ
مهما تطاولت الأيام فهو على ثباته تزرع الآمال يمناهُ
وإن دعا لجهاد الكفر داعية بالروح والمال والإقدام لباهُ

كان الأسرى عنده لطبيعة مكانه..

ومع اشتداد الحرب الثانية كان ربما قاد مجموعات ، وقام بعمليات ، حتى إنه في إحدى العمليات زحف الروس بقرب نهر (تيرك) وكان المجاهدون في الضفة الأخرى ؛ وكان العبور يتم عن طريق جسر ، فقام بعملية ليلية ولغم الجسر بقنبلة موقوتة وفجره .. ليؤخر تقدم الروس إليهم ، مع قرب الروس الشديد من الموقع..

رأى القائد أبو الوليد رؤيا أنه يقرأ سورة يوسف فاتصل على أخته فقصها ، فقصتها أخته على أحد المعبرين ، فأولها أن ١٢ رجلاً منهم يحاصرون ويخرجهم رجل أعرابي بطريقة عجيبة ، وأوصاها أن تخبره أن يخرجوا مثنى مثنى ، ولكن قبل أن تخبره بالتأويل حوصر ١٢ رجلاً أكثرهم قادة ، ومرت عليهم ٣ ليالٍ وأصابهم جوع شديد حتى أكلوا ورق الشجر ، وقتل أحد حرس خطاب ، حتى فرج الله عليهم وأخرجهم أبو عمر " يرموك " عن طريق جهاز ماجلان..، ثم اتصل أبو الوليد على أخته فيما بعد فأخبرته بالتأويل فأخبرها أن الأمر وقع وأن الله نجاهم..

المحطة الخامسة

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر ، وإلى النحافة ، فيه سمرة ، كث الشعر واللحية حتى في خده وفيها طول ونعومة ، وكان أحد شيوخ الصوفية يشبهه فذهب يرموك إليه ورآه!

عيرتموني بالنحول وإنما شرف المهند أن ترق شفارهُ

لم تكن همه الدنيا ، كثيراً ما كان يلبس الجاكيت الطويل وكان أشبه ما يكون بالأخياش ، حتى إنه يضحك على نفسه ويقول : إذا جاء المطر لم أستطع حملها لأنها تثقل عليَّ..، وكان ربما الثوب الباكستاني ، فلم يكن يحب البنطلونات ، حتى كان القائد حكيم إذا رآه ورأى أمثاله قال : فشلتونا يا بني عربان..

وفي مرة قدمت من تركيا ملابس جديدة وأغذية تم إنزالها في المعهد ، فأذن القائد حكيم المدني رحمه الله أن يأخذ كل واحد ما يناسبه منها ، فجاءوا كلهم إلا رجل أو رجلان : أحدهما أبو عمر " يرموك " ، يقول صاحبه : فقلت له : لم لا تذهب فتأخذ ؟، فلم يستجب ، فذهبتُ إلى حكيم واستأذنته أن آخذ بنفسي ليرموك ملابس وأحذية وأغذية ، فأذن لي ، فأخذت على مقاسه

وذهبت إليه ، فأعطيته فأبى ، فشددت عليه حتى رضي ، فجئته بعد مدة ، فأرى القميص على رجل من أصحابه والنعل على آخر والبنطال على ثالث..

كان يحب العمل ، لا يكاد يجلس هكذا ، ولا يكاد سلاحه يفارقه في قيامه وقعوده في مسجده ومطبخه ، حتى في أوقات السلم ، والسلاح حديد ثقيل ربما أتعب البعض فتركه في زمن الحرب.. أما هو فلا..

وصـــحبت رشاشـــي ليطــــ	ربـــني إذا اشـــتد اللقـــاءْ
فيـــــه يجنــــــدل كـــــافر	وبـــــه يســـــاس الجبنـــاءْ
ويحملــــه قـــد ضـــقت طعــــ	ـــــماً للكرامـــة والإبـــاء
ويحملـــــه أدحـــــرت مـــــن	في الـــدين ناصـــبني العــداء
لـــــن أنقـــي ســـبل المنايـــا	لـــــن أعــــود إلى الــــوراءْ
ســــأظل أمضــــي واثقـــــاً	دومـــاً صـــعوداً وارتقـــاء

وقبل أسبوعين من وفاته اتصل على أخيه في مكالمة استمرت ٩٩ دقيقة ، وكان يكثر من أن يقول ادع لي بالشهادة ، حتى جرى عليه أمر الله في ١٤٢٢/٤هـ، وتلقى أهله الخبر بصبر عجيب حتى أمه كبيرة السن ، وتوالت على أهله الاتصالات من كل مكان ، معزية أو مهنئة..، ولكن :

لفقدك يـــا يرمـــوك تبكـــي المـــدامعُ	ومن عظم البلوى تقض المضـــاجعُ
مضيت إلى الشيشان من أجل نصـــرة	لشـــعب أبي بـــالحروب يـــروعُ
صموتاً بلا لغو شـــغوفاً لكـــل مـــا	يقـــرب للجنـــات نعـــم المرابـــعُ
ســـلاحك محمـــول وعزمـــك ثـــائر	للقيا الأعـــادي تســـتعد وتزمـــعُ
تنام علـــى خشـــن الفـــراش زهـــادة	وتذكر أحوال الملايـــين جوّعـــوا
وتـــأبى حيـــاة اللهـــو لا تنثـــني لهـــا	فما زال قـــدس المســـلمين يفـــزعُ
وداعاً أيا يرمـــوك موعـــدكم غـــداً	جنان جرت فيها الأحبـــة يجمعـــوا





يا صناديد الجزيرة (خواطر مجاهد)

بقلم : سليمان العبيد

راحوا أحبابي وخلّوني بهالدنيا وحيدْ
فارقوني ، راحوا وخلونيْ بالدنيا طريدْ
راح معجب راح خالد ، وقبلهم متعب فقيدْ
راح ناصر راح تركي راح محسن بيوم عيدْ
راح أبو أيوب فيصل ، ومصطفى مبارك شهيدْ
ثم فقدنا حرّ غالي ، إيه يا عبد المجيد
مقبلين على كريم ، وواردين اعلى ودود
ليه يا احبابي تركتوا خلفكم خوكم سهيد
لو جهلتوا ومادريتوا بالسبب عندي المفيد
يا الله ابي طالبك ، يارب تغفر للشريد
مع محمد والصحابة مع عمر وبن الوليد
واسكنه جنات عدن(ن) ، فيها للحورا نشيد
لو تبسّم بان لك ، عن ثَغْرَها در(ن) نضيد
لو نشدتوا عن مهرها ، " وش مهرْها يا عُبيدْ "
مهرها غالي يطاله كل ضرغامٍ عنيد
ما يطاله ما يناله منهو عند أهله قعيد
كود يا قف ثم يرتّل : القتال ثم الحديد[1]
قال أبو القاسم محمد ، وقولته وحي(ن) سديد
يالربع تكفون هبّوا ، ما بكم رجلٍ رشيد ؟
يا صناديد الجزيرة ، يا نسل هاك الجدود
يا صناديد الجزيرة ، يا أسود ويا فهود

واعبروا جسر المنايا ، غادروا يوم النزالْ
راح أبو هاجر غناتي ، وراح عيسى ثم توال
راحوا وحالي تغيّرْ ، عقبهم مالي ضْلال
أسلموا الأرواح لله ، ثم تنادوا بالوصال
وما نسيت الحربِي بْن العبدري ذرب الفعال
غادر وعبد الحميد ، وهم نصو رب الجلال
روحٍ تحوّم وترجي ، ترجع تعيد القتال
ما تَعَرْف النوم عينه ، يسهر يعيد السؤال
غاصت أقدامي بوحلٍ من ذنوبي والفعال
وارزقه أغلى شهادة ، نوّله أعلى منال
مع سمير ومع مساعد ، وما نسيتك يا طلال[2]
زهرة الورد القرنفل ، حايزه كل الجمال
ولو تنسّم وش أبوصف؛ دم(ن) بعرق الغزال[3]
مهرَها طلقه براسي ، يا الله من فضلك نسال
مهرَها بذل النفوس ، ومهرها حدّ النصال
سارح بْفكره ، وفكره دون يعمل هو خيال
ويمتطي صهوة حصانه ، للجهاد أسرج وصال
الجهاد ذروة سنام الدين ، يا وين الرجال ؟!
اركبوا هاك السنام ، واعزموا وشدّوا الرحال
وحّدوا الله ربكم ، هبّوا لدحر الاحتلال
من ترك ذروة سنامه ؛ عن طريق العز مال

---

[1] سورة القتال هي سورة محمد وسورة الحديد معروفة .

[2] بيان أسماء الإخوة على الترتيب : أبو هاجر المقرن ، وعيسى بن عوشن ومعجب الدوسري وخالد السبيت ومتعب المحياني وناصر السياري وتركي بن فهيد وعبد المحسن الشبانات وفيصل الدخيّل ومصطفى مباركي وعبد الرحمن الحربي وعبد المجيد المنيع وعبد الحميد اليحيى ، وراكان الصيخان (سمير) ومساعد السبيعي وطلال عنبري .

[3] أي : المسك ، فإنه يؤخذ من عرقٍ في الغزال .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين ..

في هذا الزمان الذي تقدمت فيه التقنية ؛ ازدادت أهمية الإعلام ، وأُنشئت له مؤسسات ودور وهيئات ووكالات ، وأصبح صناعةً عالمية ، وأصبحت الإمبراطوريات الإعلامية توجّه مواقف المجتمعات في الغرب والشرق وأحكامها على الأحداث ، وذلك عبر وسائل عديدة : منها القنوات المرئية ، والصحف والمجلات المطبوعة ، والإذاعات المسموعة ، ومؤخراً الشبكات العنكبوتية .

ووسط هذا الخضم أصبح الإعلام سلاحاً فعالاً في يدِ من يجيد استخدامه ، وقلما تجد حرباً عسكرية بين جانبين إلا وتجد على هامشها حربٌ إعلامية واستخباراتية واقتصادية .

ومؤخراً ، وفي إحدى مراحل قيام الأمة ضد الحملة الصليبية الجديدة ، ضاقت الدائرة حتى وصل الصراع إلى الميدان الأصلي ومحل النزاع بين الفريقين ، وقام الجهاد في جزيرة العرب ضد الصليبيين والمرتدين ، فمعسكر الإيمان فيه رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه – نحسبهم والله حسيبهم – قاموا ينصرون دين الله ويبغون تطهير أرض الجزيرة من الصليبيين والمشركين ، ومعسكر الكفر يقوم فيه حالياً وكلاء أمريكا ، **وهنا مربط الفرس** .. فهؤلاء العبيد قد فشلوا فشلاً تاماً بحمد الله في مواجهة المجاهدين ، وفي الحقيقة أن فشلهم وخيبتهم كانت مروعة ، فقد قرروا أن يخوضوا المواجهة ضد المجاهدين مستخدمين أحد أسلحتها وهو الإعلام وبالطبع خاضوها على صعيد المواجهة العسكرية ، فأما فشلهم عسكرياً في حوالي سنتين منذ بدء الجهاد في الجزيرة وإلى الآن فينبيك عنه سيل الهجمات والعمليات – هكذا عبّرت البي بي سي – ضد الصليبيين في جزيرة العرب ، وينبيك عنه رعبهم الشديد ، وتقوقعهم داخل مجمعاتهم وأوكارهم ، وإحاطتها بالحراس والحواجز حتى غدت سجوناً يسجنون فيها لا مساكن ، وينبيك عنه الرعب الذي أصاب جنود الطاغوت حتى غدا أحدهم يموت رعباً وهو يتخيل نفسه الضحية القادمة في سبيل الدفاع عن الصليب ، نعم هذه بعض مظاهر انهزامهم وفشلهم إلى الآن عسكرياً – ولعلي أفرد فيها مقالاً قادماً بإذن الله – .

لكن ما أريد رصده في هذه السلسلة من المقالات هو فشلهم الذريع إعلامياً على صعيد المواجهة مع المجاهدين ، فهم كما أسلفنا خاضوا الحرب إعلامياً ، ولكن بأسلحةٍ صدئة قديمة مهترئة ، وبكوادر قد أكل عليها الدهر وشرب ، ولكي نبدأ في تشريح هذا المريض الذي قاربَ على الهلاك ، يجب أن نعرّف القراء الكرام به ، ومريضنا هو : الإعلام السعودي .

والإعلام السعودي نستطيع القول بأنه : جهاز إعلامي حكومي بيروقراطي في دولة من دول " العالم الثالث " التي تتصدر نشرات أخبار إعلامها الرئيسية صورُ " خيالات المآتة " الجاثمين على صدور الشعوب ، ولهذا الجهاز عدة صفات كاشفة ، وكل صفة من هذه الصفات سنتكلم عنها في حلقة من الحلقات القادمة بإذن الله جل وعلا ، وسنضرب أمثلةً ونسرد أدلةً موثقة على ما نقول ، مراعين الإيجاز وعدم الإطالة في المقالات ، فـ"الضرب في الميت حرام " كما يقول المثل الشعبي ، سائلين الله العون والقبول ، والهدى والسداد ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بقلم : عبد الله بن سالم الحامد

مقال

كيف نقف أمام التكنولوجيا الحربية ؟!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .. أما بعد :

فقد يتساءل الكثير من الناس عن الفائدة أو الجدوى من استخدام الأسلحة الخفيفة وعـدُّونا يمتلك التكنولوجيا الحربية والأسلحة الذكية والبارجات البحرية ؟؟

والإجابة على هذا التساؤل تتم من خلال النظرة الصحيحة للناحية الشرعية والعسكرية في ذلك ، فأقول :

أما الناحية الشرعية : فإنّ الله تكفّل بنصر عباده المؤمنين وتمكينهم في الأرض , قال الله تعالى : ﴿ إنّا لننصر رسولنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ , وقال تعالى : ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ , ويجب على المسلمين أن يفعلوا الأسباب ويعدّوا العدّة قدر المستطاع كما أمر الله سبحانه في كتابه فقال : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ثم بعد ذلك يبدؤون العمل في سبيل الله حتى ولو لم يجدوا إلا التراب والحصى ؛ فإن الله عز وجل ناصرهم ,كما نصر نبينا محمد ﷺ بالحصى في غزوة بدر وحنين , عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : (لمّا كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفاً من الحصى , فاستقبلنا به فرمى بها وقال : "شاهت الوجوه " فانهزمنا فأنزل الله عز وجل (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني وسنده حسن .

ويوم حنين قال العباس رضي الله عنه (ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار, ثم قال: (انهزموا ورب محمد ﷺ) , قال : فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى , قال فو الله ماهو إلا أن رماهم بحصياته , فما زلت أرى حدّهم كليلا , وأمرهم مدبرا) ، رواه مسلم ، وقال الله تعالى: ﴿ ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنّكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال ابن كثير (أي إن توكلتم على الله واتبعتم أمره ووافقتم رسوله , نصركم الله على أعدائكم وأيّدكم وظفركم بهم , ودخلتم البلد التي كتبها الله لكم) , وهذا في قصة بني إسرائيل فكيف بهذه الأمة الموعودة بالنصر .

والمسلمون ينصرون بضعفائهم كما قال رسول الله ﷺ : " هل تنصرون وترزقون إلّا بضعفائكم " رواه البخاري . وأيضاً يقاتلون بأعمالهم الصالحة , كما قال أبو الدرداء : (إنّما تقاتلون بأعمالكم) رواه البخاري معلقاً .

بقلم : بندر الدخيّل

واعلم أخي أن أمريكا وغيرها من الأعداء وما عندهم من القوة تحت ملك الله تعالى وقهره , وأنهم خلق من خلقه ولا يتصرفون إلّا بأمره كما قال تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ قال ابن كثير رحمه الله (أي وهو الذي

خضعت له الرقاب , وذلت له الجبابرة , وعنت له الوجوه , وقهر كل شيء , ودانت له الخلائق , وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه , وعظمته وعلوه , وقدرته على الأشياء , واستكانت وتضاءلت بين يديه , وتحت قهره وحكمه) .

واعلم أن ما من شيء في الأرض ولا في السماء إلّا إنّه لا يُحرّك ساكناً ولا يُسكن متحركاً إلّا بأمر الله تعالى ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ۝ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴾ .

والمسلمون في جميع المعارك التي انتصروا فيها ضدّ عدوهم ــ من عهد نبينا محمد ﷺ إلى هذا العصرــ كانوا أقل من عدوهم عدداً وعدة , ومع ذلك حققوا انتصارات باهرة , والتاريخ يشهد بذلك .

وأما من الناحية العسكرية :

أولاً: الحروب دائماً لا تحسم جواً , بل تحسم بالسيطرة على البلد براً .

ثانياً: إن الذين يستخدمون حرب العصابات وتكتيكاتها العسكرية يستطيعون بإذن الله القضاء على أي دولة ؛ مهما بلغت من العدّة والعتاد , لأن كل قوي له نقاط ضعف , قال الشيخ رفاعي طه فك الله أسره : " إن كل قوي له نقاط ضعف وكل ضعيف له نقاط قوة ، وربما لو أحسن الضعفاء استثمار نقاط قوتهم ووجهوها حيث مكامن الضعف عند الأقوياء ربما استطاعوا أن يحققوا نصراً محتماً .."[1] ، وهذا يصدّقه الواقع ؛ فإن الفرنسيين غزو فتنام مستعمرين لها ولكنّهم هزموا على يد الفتناميين , ثمّ جاء بعدهم الأمريكان واستمرت الحرب اثنا عشر سنة تقريباً , ثم هزموا على يد الفتناميين وهم لم يستخدموا إلّا الأسلحة الخفيفة , ولذلك " كان قادة الفيتناميين يفتخرون ويرددون الطرفة القائلة ، بأنهم خاضوا الحرب ولم يستطع الجيش الأمريكي أن يدمر لهم دبابة واحدة ، في إشارة إلى أنّ الجيش الأمريكي أعلن هزيمته وخرج من الحرب في المرحلة الأولى من مراحل حرب العصابات ، قبل أن يملك الفيتناميون الأسلحة الثقيلة "[2] , وكذلك المجاهدون في أفغانستان استطاعوا أن يلحقوا بالإتحاد السوفيتي الهزيمة ؛ مع أنه يعد أقوى قوة في ذلك الوقت .

وحينما تحدث القائد سيف العدل عن عمليات الأمريكان الفاشلة في أفغانستان ذكر معركة الإخوة البلوش فقال :

" اليوم هو أول معركة برية يخوضها ألف مقاتل أمريكي مزودون بكافة أنواع الطائرات والمدرعات وأحدث تقنيات العصر العسكرية ضد ٣١ شاباً مسلماً ليس لديهم إلا الأسلحة الخفيفة ... ، وبدأت الحشود الأمريكية تنهزم أمام الثلة المؤمنة ٣١ شاباً يحملون خفيف السلاح يردُّون ١٠٠٠ مقاتل بحدِّهم وحديدهم على أدبارهم لتسفر الجولة الأولى عن هلاك ٧٥ وجرح قرابة ٤٠٠ من وحدات التمثيل الأمريكية وصدق الله ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ ﴾ ، ﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً ﴾[3] .

---

[1] نقلا عن كتاب " الله أكبر خربت أمريكا " للشيخ فارس الزهراني فك الله أسره .

[2] الحلقة السادسة من سلسلة الحروب الصليبية للشيخ يوسف العييري رحمه الله .

[3] تحت ظلال الرماح .

ثالثاً : إن المجاهدين يملكون سلاحاً فاق التطور التكنولوجي , سلاح نادر الوجود , إنهم رجال يحبون المـــوت ؛ باعوا نفوسهم رخيصة في سبيل الله ؛ إنهم أصحاب العمليات الاستشهادية , وهم " قنابل عاقلة , تعرف أهدافها جيداً , ولاتخطئها , ومن المستحيل ضبطها أو التحكم فيها , أو تلقي أيّ إشارة عنها , لأن أجهزة الإنذار تتعطل كلها أمامها , بل هي دائماً ناجحة "[1] بإذن الله , وتحسن التصرف عند حدوث أيّ متغير للهدف المعني بالعملية . ولذلك الأمريكان والمرتدين يعيشون في هستريا من هذه العمليات في بلاد الرافدين , وكذلك اليهود في فلسطين .

فيا إخواني المسلمين في كل مكان أبشروا فإن النصر على الولايات المتحدة قريب جداً – إن شاء الله – وبشـــكل سهل , ومن تمعّن في الحرب الصليبية والتي تقودها أمريكا يجد ذلك واضحاً في أفغانستان والعراق , فإن كلَّ مـــن سمع الإعلام قال بأن أفغانستان والعراق سقطتا بأيدي الصليب , وتمّ احتلالهما , لكن الواقع يشهد أن الصــــليب صارت له بلاد أفغانستان والعراق مستنقعاً , ولن يخرجوا من البلدين إلّا جيفاً بإذن الله , ولله الحمـــد والمنـــة , والواقع يشهد بذلك , فهنيئاً لإخواننا بتمتعهم بالدم الصليبي الذي له مذاق ليس لغيره من الدماء , أسأل الله عـــز وجل أن يرزقنا الخوض في دماء الأمريكان والمرتدين وأن يمنحنا رقابهم وأكتافهم إنّه كريم جواد , وأن يمنّ علينـــا بشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين , وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

هبات حركة الردة على أمتنا ليست جديدة في هذا العصر، وليست هي أول مرة بل هـــي قديمـــة قـــدم الإســـلام، ومعالجات الأمة من علماء وقادة لها واضحة المعالم، دقيقة التفاصيل، ولكن الشيء الجديد لهذه الظــاهرة في العصـــر الحديث هو حالة الهروب من المواجهة، ومحاولة التهوين من شأنها، والتقليل من خطرها، على الرغم أن هـــذه الهبـــة الجديدة هي أخطر مواجهة أصيب بها الإسلام، ومع وضوح وجلاء هذه الهبة الجديدة إلا أن غلبـــة فكـــر الإرجـــاء المنحرف منع مشايخنا من اكتشافها أو استبصارها كما هي بكل أبعادها وجذورها، ثم غلبة فكر الجبر المنحرف منعت من اكتشف شيـــئا منها أن يقوم لها كما ينبغي لها في دين الله تعالى وشرعه، وكما في سننه سبحانه وتعالى في كونه .

إن تسمية طوائف الردة بهذا الاسم، أو انقلاب الدار من دار إسلام إلى دار ردة مبسوط في كتب الفقه بكل جـــرأة ووضوح، فلماذا الهروب من المواجهة ؟ ولماذا يتصور البعض أن ما تقوله حركات الجهاد القتالي السلفية ضد طوائف الردة بدع من القول وزور ؟ .

إن الإرهاب الذي يمارسه مشايخ السلطان، ثم مشايخ الإرجاء، فعوام المسلمين الذين ينعقون كالببغاوات، هي الـــتي تجعل الكثير يمارس عملية دفن الرأس في الرمل، مخافة الاتهام بعقيدة الخوارج، أو الغلو والتطرف، حتى صارت أعظـــم المكفرات يوجد لها عند هؤلاء تخريج أنها لا تستلزم كفر المعين، فهؤلاء الذين يسبون الله والرسول والإسلام في كثـــر من المجتمعات، ثم يوجد من يقول: إنه لا بد من استحلال السابّ حتى يكفر، أو يقول لعله جاهل بحكم الســـب!!.. إلى آخر هذه القائمة، وكأن هؤلاء المؤولة لا يرون كفرا ينشأ من ردة وتغير دين!!، فكيف يتصور مـــن هـــؤلاء أن يبصروا ما تقوله حركات الجهاد القتالي السلفية ؟!.

الشيخ أبو قتادة : (بين منهجين)

[1] مجلة الأنصار العدد الحادي عشر .

أنواع المعلومات

أولاً : المعلومات العسكرية :

أ- التنظيم " الإعداد ... التسليح ... التسلسل القيادي ... المعدات " ويشمل الآتي :

١- القيادة العامة للقوات المسلحة .

٢- تنظيمات القوات الرئيسية " برية ... بحرية ... جوية ... دفاع جوي ... مشاة الأسطول " .

٣- تنظيمات قوات عناصر القتال البرية " المدرعات ... المشاة ... مظلات ... قوات خاصة " .

٤- تنظيمات قوات عناصر الإسناد " بحرية ... طيران .... مدفعية ... م/د ... حرب كيماوية ".

٥- تنظيمات العناصر الإدارية " تموين ... نقل ... مستودعات ... طبي ... صيانة " .

٦- تنظيم المعاهد العسكرية .

٧- تنظيم الوحدات شبه العسكرية " الحرس الوطني ... امن مركزي " .

ب- التسليح والتجهيز " النوع ... الكمية ... الخواص الفنية والتكتيكية " :

١- الأسلحة لجميع فروع القوات المسلحة .

٢- آليات القتال " ناقلات جند ... معدات عبور... الخ " .

٣- الآليات الإدارية " سيارات " .

٤- الذخائر .

٥- أجهزة الاتصالات .

٦- أجهزة الرصد والمراقبة والإبلاغ " رادارات " .

٧- معدات الخدمة العامة " كهرباء ... مياه " .

٨- تجهيزات الجندي .

جـ- العقيدة القتالية " المذهب القتالي " .

د- المستوى القتالي .

هـ- التدريب " أساسي ... خاص ... مناهج التدريب ... وسائل التدريب " .

و- المعنويات .

ز- المنشآت العسكرية " الموانئ ... القواعد الجوية ... المعسكرات ... المنشآت ... المستودعات ".

ح- طبوغرافيا الأرض .

ط- الموانع الطبيعية .

ي- الموانع الصناعية .

ك- الطقس .

ل- المواد المتوفرة محليا " مواد البناء " .

م- طرق المواصلات البرية " سكك حديدية ... طرق " .

ن- الشخصيات المدنية والعسكرية .

ش- إشارات التمييز .

ع- صفقات التسليح النووي .

ف- البعثات العسكرية والأجنبية .

ص- النشاطات العسكرية الظاهرة والخفية للتنظيمات المناوئة للحكومة .

ثانيا المعلومات العامة :

(الاجتماعية ... التاريخية ... الاقتصادية ... نظام الحكم)

أ- القومية واللغة والدين .

ب- توزيعات قوميات السكان .

جـ- التاريخ .

د- أهم العادات .

هـ- المسح الاقتصادي " المساحة ... عدد السكان ... الزراعة ... التجارة ... النقل " .

و- نظام الحكم " الدستور ..رئيس الدولة .. الحكومة .. النظام التشريعي .. النظام القضائي .. النظام الدبلوماسي ".

ز- الأحزاب السياسية .

ح- النقابات والحركات الطلابية والعمال .

ثالثاً: المعلومات السياسية :

أ- أهداف البلد المعلنة والخفية .

ب- التطلعات القومية .

جـ- الموقف السياسي الخارجي .

د- الموقف السياسي الداخلي .

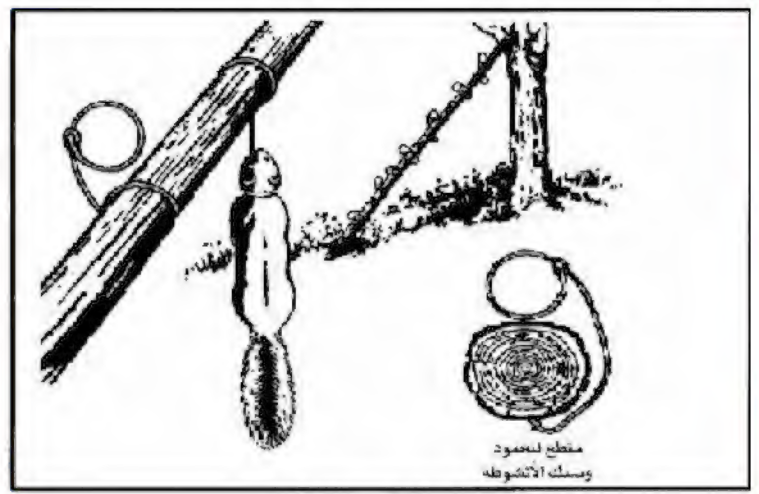
- **إرسال المعلومات داخل البلد :**
  - الفرد الساعي .
  - البريد .
  - التليفون مع استخدام الشفرة .
  - الصندوق .
  - الطرود .
- **إرسال المعلومات خارج البلد:**
  - البريد السريع [1] .

[1] ويمكن أن يقال أيضاً من الوسائل : الانترنت والمراسلة اليدوية.

المصائد والشراك (٣)

عمود السناجب

عبارة عن عمود مرتكز على شجرة ، في منطقة فيها حركة كثيرة للسناجب ، (شكل : ٨-٨) قم بوضع مجموعة من الأنشوطات السلكية مفرقة على امتداد العمود باتجاهات مختلفة ، بحيث يمر خلال إحداها السنجاب ، والأنشوطة تكون بقطر ٥-٦ سم ، وتبعد ٢,٥ سم تقريباً عن العمود ، اعمل على أن تبعد أعلى وأدنى الأنشوطتين عن الشجرة وعن الأرض مسافة ٤٥ سم ، حتى لا يتمكن السنجاب من وضع قدميه على منطقة صلبة ، حيث إن السنجاب إذا تمكن من الوقوف أو الارتكاز فإنه سيقضم السلك الحديدي . السناجب حيوانات تحب الاكتشاف فبعد فترة من الحذر والمراقبة ستحاول الصعود أو النزول من على العمود ، وبالتالي سيتم وقوعها بأمر الله في الشرك ، وبالتالي يسقط من فوق العمود ويختنق ويتبعه سناجب أخرى ، ولزيادة كمية الصيد يمكن وضع عدة أعمدة في عدة أماكن .



شكل 8-8 عمود السناجب

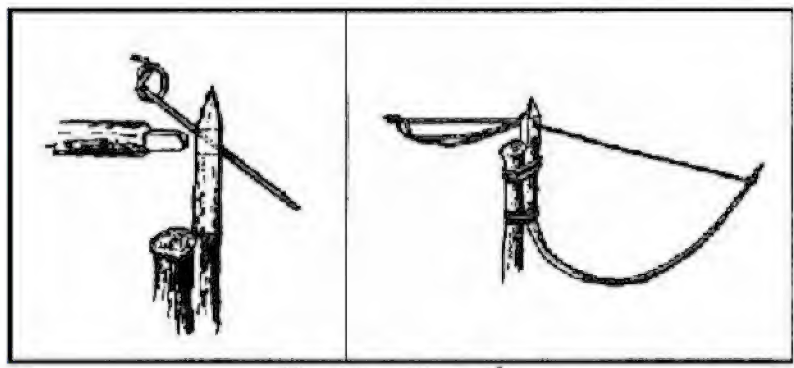
أوجيبوا عمود الطيور

هو شرك يستخدمه سكان أمريكا الأوائل منذ عدة قرون شكل (٨-٩) ، وحتى يعمل بشكل جيد ضعه في مكان مفتوح ، بعيداً عن الأشجار في مناطق الأعشاش أو الأكل والشرب ، أحضر عمود يتراوح طوله ١٨٠ سم و ١٢٠ سم ، وقم بتشذيبه وقطع جميع الأغصان والأوراق ، ولا تستخدم أعمدة من أشجار صمغية مثل الصنوبر ، قم بجعل الطرف الأعلى مدبب وعلى مسافة ٥-٧,٥ سم ، من الرأس المدبب اعمل ثقب صغير ، أحضر عصا صغيرة بطول ١٠-١٥ سم وقم بتشذيب أحد طرفيها بحيث يدخل في الفتحة السابقة ، ولكنه أصغر من قطر الفتحة قليلاً ، وهذا ما يسمى مجثم الطائر ، ثم اغرز العمود الطويل بالأرض بحيث يكون الطرف المدبب إلى الأعلى ، اربط وزن يساوي وزن الطائر الذي تريد صيده بحبل ثم أدخل

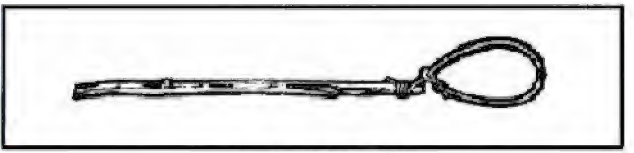
الحبل في الثقب الذي عملته في رأس العمود ، وقم بعمل أنشوطة متزحلقة في ذلك الطرف بحيث تكون بطول مجثم الطائر ، اعمل عقدة واحدة في الحبل بجانب الفتحة ، وقم بإعادة المجثم ليسد الفتحة بعد مرور الحبل منهـا إلى أن يصـل إلى العقدة فلا تدخل العقدة من الفتحة لوجود قاعدة المجثم في الفتحة ، علماً بأن الانشوطة المتزحلقة تكون بطول المجثم ، وفي نفس الوقت تتدلى على جانبيه بشكل بسيط ، علماً بأن الذي يحافظ على بقاء المجثم هو الضغط الناتج من سـحب الوزن للحبل ، وبالتالي ضغط العقدة التي في الحبل على قاعدة المجثم والعمود ، فإذا سقط المجثم نتيجة لوقوف الطير عليه ، فإنه وبسبب ثقل الحصاة ينسحب الحبل والعقدة من داخل الفتحة ، وتقفل الانشوطة على قدمي الطائر ، لاحظ أنه إذا كانت الحصاة أو الوزن ثقيل فإنه مع سقوطها للأسفل بفعل الجاذبية بعد زوال المانع من ذلك وهو المجثم ، قد تؤدي إلى قطع رجلي الطائر ، وبالتالي هروبه .

عصا الانشوطة

وتستخدم هذه لاصطياد الطيور الكبيرة أو الثديات الصغيرة ، شكل (٨-١٠) ، وتحتاج إلى صبر من يستخدمها ، وهي نوعاً ما تعتبر سلاح أكثر منها مصيدة ، وتتكون من عمود أو عصا بأطول شيء ممكن يستطيع الإنسان تحريكه بكفاءة ، مع وجود أنشوطة متزحلقة من السلك أو الحبل اليابس في الطرف النحيف من العصا ، وللصيد بهـا عليـك أن تعلـق الانشوطة في رقبة الطائر الكبير أو الحيوان ثم تشُدّها بقوة ، ويمكن أن تضعها متدلية على فتحة وكر الحيوان ، والاختبـاء حتى إذا خرج تقوم باصطياده ، اجعل معك سكين أو شيء حاد لتذكية الصيد .



شكل 8- 9 اوجيبوا عمود الطيور



شكل 8- 10 عصي الانشوطة

رسائل وردود

معسكر البتار : نود التنبيه في البداية على مسألتين مهمتين ؛ الأولى : نشكر كل الإخوة الذين أرسلوا آرائهم حول طريقة إخراج مجلد المعسكر الثاني ، ولعل أنسب الآراء كان رأي أحد الإخوة بأن تفرد الدورات العسكرية في إصدارات مستقلة (كدورة التنفيذ التي صدرت لأبي هاجر رحمه الله) ويجمع المعسكر بالطريقة القديمة ، وهو ما تم العمل به والحمد لله .

والمسألة الثانية : أن كثيراً من الإخوة أرسلوا يطلبون المشورة في كيفية بداية العمل الجهادي على الصليبيين في أرض الجزيرة وغيرها ، ونود تلخيص الإجابة لكل هؤلاء الإخوة المتشوقين للجهاد في الآتي : **أدنى المتطلبات – من الأسباب المشروعة – للقيام بعملية جهادية** :

١- البحث عن إخوة على نفس المنهج الجهادي ، فإن لم تجد فاستعن بالله ولا تكلّفُ إلا نفسك .

٢- مستوى مناسب من اللياقة البدنية (ويختلف هذا حسب نوعية العملية فربما لا تتطلب لياقةً عالية) .

٣- لابد من الإلمام بدورة التنفيذ في حرب المدن والتي نُشِرَت بقلم القائد الشهيد أبي هاجر رحمه الله ، ففيها أساسيات مهمة في حرب المدن وتفصيلات مهمة عن الاغتيالات والكمائن وطرق الاعتراض ولا بد منها لمن يريد العمل .

٤- الحصول على سلاح جيد (المسدس مناسب للاغتيالات والكلاشن مناسب للكمائن والاعتراضات) وهذا باختصار شديد ، ولا بد كما قلنا من الرجوع إلى دورة التنفيذ في ذلك ، ويجب أن تتأكد من جاهزية السلاح وعدم تعطّله ، وذلك بالخروج إلى البرية أو أي مكان مناسب وتجريبه ، ثم التأكد من تنظيف السلاح قبل الخروج للعملية ، ولا تنس تنظيفه عقب العملية .

٥- ترصّد دقيق على الهدف المراد قنصه أو تدميره ، **وأهم ما يراعى في هذا عدم إلحاق الضرر بالمسلمين** الذين ربما يكونون مجاورين للهدف أو مختلطين معه ، **وكمثال على ذلك** : إذا كان هدفك ضابط أمريكي ، وقمت بترصدٍ عليه فلا تقم باستهدافه وسط السوق ، لأنه ربما يهرب منك وبالتالي قد تطيش بعض طلقاتك وتصيب المارة ، بل انتظر حتى يخرج من السوق إلى منطقة خالية (كمواقف السيارات مثلاً) ثم سمّ بالله وانحر .

٦- الاهتمام بوضع الخطة وبالتفصيل ، وننصح وبشدة بالرجوع إلى درس التخطيط للعمليات في دورة التنفيذ قبل وضع الخطة ، ولا بد من دراسة جميع مراحل العملية ووصفها ووضع الزمن اللازم لكل مرحلة والاهتمام بالجزء المتعلق بالانسحاب فإنه أهم جزء في العملية ، وبعض الإخوة يريد أن يعمل عملية واحدة ويقتل فيها فلذا تجده لا يهتم بجانب الانسحاب ، ولاشك أن الحرص على الشهادة مطلوب ، ولكن الحرص على استمرار العمل لدين الله مطلوب أيضاً ولن يتقدم الأجل أو يتأخر ولكن ما أجمل أن يأتي وقد أثخن المسلم في هؤلاء الأنجاس ، كما يجب وضع خطط بديلة في حالة فشل الخطة الرئيسية ، وعادةً ما تكون خطة رئيسية واحدة وخطة بديلة واحدة أيضاً .

٧- التخلص من الذنوب والمعاصي التي تمنع النصر وقد تؤدي إلى فشل العمل ، ومن المعاصي التي قد يغفل عنها المجاهد معصية الأمير ، وقد قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ الآية .

هذا ما تيسر في هذه العجالة مختصراً ، والأولى الرجوع إلى العلوم العسكرية التي أخذناها في هذا المعسكر المبارك منذ العدد الأول ، فرب فائدة هنا أو هناك ييسّر الله بها الكثير .

أخونا أبو عبد الله الشرقي : جزاك الله خيراً على القصيدة التي نشرت في العدد التاسع عشر (ألا لا تظنوا الله أرضاه من كفر) ، ونحن أخذناها من المنتدى كما ذكرت .. بارك الله فيك وكتب أجرك وجعلها في ميزان حسناتك .

الأخ أبو عبد الله المدني : بارك الله فيكم وفي جهودكم يا أبناء المدينة ، وليس ذلك بالغريب عليكم أيها الأنصار .. استمروا في نشر الإصدارات وتوزيعها وأعدوا أنفسكم ليومٍ قريب .

الأخ بلال الأزدي حفظه الله : نشكرك جزيل الشكر على هذه المقتطفات الرائعة التي أرسلتها ، ونود أن ننبه على أن الدورة التي طلبتها سنأخذها في المعسكر بإذن الله ، ولكن في موعدها المحدد ، أما إن كنتم مستعجلين فبإمكانكم مراجعة موسوعة الجهاد الجزء الخاص بالمتفجرات والذي كتبه المهندس الشهيد أبو بكر عقيدة ولكن يجب عليكم الحذر كل الحذر في التعامل مع المتفجرات فالخطأ الأول في المتفجرات هو الخطأ الأخير ، ولذا نفضّل أن يكون معكم أخٌ قد سبق له أن قام بمثل هذه الأمور عملياً لا نظرياً ، أما بخصوص الأمن على الشبكة فهو موضوع مهم ، ولعلنا نفرد له زاوية قادمة بإذن الله تعالى .

الأخ أبو تركي القصيمي : بارك الله فيك على تنبيهك ، واستمر بارك الله فيك بتزويدنا بمثل هذه المعلومات المفيدة ، أما بالنسبة للقصة التي ذكرتها في الرسالة الأخرى فهي من عاجل بشرى المؤمن بفضل الله ، وهذا ولله الحمد حصاد الإعلام السلولي الفاشل .

الأخ أبو إسحاق الشامي : مقترحك بخصوص المعسكر وصل وجزاك الله خيراً ، وبارك الله في جهودكم .

الأخ حمزة الأزدي : قتل هؤلاء الذين ذكرت من أوجب الواجبات ومن أعظم القربات ، ولعلك تراجع مقالات أخرجوا المشركين من جزيرة العرب للشيخ عبد الله الرشيد وكذلك كتاب انتقاض الاعتراض .



ننبه إخواننا الذين يقومون بمراسلتنا على بريد المجلة إلى اتخاذ الاحتياطات الأمنية التالية :

١. عدم المراسلة من خط هاتفي معروف ، ولكن عبر الأماكن العامة ، أو عبر وسيط آمن .
٢. استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى ، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة .
٣. استخدام " بروكسي " عند المراسلة إن أمكن .
٤. عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل ، كالاسم ، ورقم الهاتف ، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك .
٥. على الإخوة الذين يطلبون المشورة فيما يقومون به من أعمال عدم ذكر أي تفاصيل قد تضر بأعمالهم .



ماذا لو قام فينا رسول الله ﷺ ؟

بقلم : أبي خالد الشنقيطي

عن سعيد بن جبير ﷺ قال : قال لي بن عباس رضي الله عنهما : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت : يا بن عباس وما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله ﷺ وجعه وذكر قصة وفاته بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم إلى أن قال : قال ﷺ : " دعوني فالذي أنا فيه خير ، أوصيكم بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم " قال وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها ". رواه مسلم.

واليوم وفي نفس الأرض تُطارَدُ فئةٌ مؤمنة لأنها تسعى لإنفاذ هذه الوصية ، وإن وصايا نبينا صلى الله عليه وسلم ليست عبثاً ولا لغواً ولا كلاماً فارغاً ، ولا يمكن أن تذهب مع الريح والأيام ، فلم يوص ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب إلا وهو يعلم أن من أمته من سينفذ وصيته فلا يمكن أن تعصيه كل الأمة وتسير في طريق آل سعود .

إنه ﷺ لا يوصي بالباطل ولا يوصي بشيء لا يمكن أن يتحقق في أرض الواقع فلم يقل ﷺ : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب إلا في زمن آل سعود فدعوهم فإنهم لا يستغنون عنهم .

فلا بد إذن من السعي لإنفاذ وصيته ، وليعلم كل واحد منا أن ما تُطاردُ عليه هذه الفئة وما تسعى إليه هو نفس ما سعى إليه النبي ﷺ وأمرَ به ، وهذا الأمر جزء من هذا الدين بل هو ذروة سنامه، وكل إنسانٍ على حق أو باطل فيما يدعوا إليه ، وهؤلاء على حق لأنهم يدعون إلى ما دعا إليه نبيهم ﷺ فخذلانهم وعدم نصرتهم إنما هو خذلان للنبي ﷺ وتولٍ عنه .

وإن معيار استجابتك لله ورسوله إنما هو نصرتك لما يدعو إليه أتباعه ، فكيف ندعى حب النبي ﷺ ونصرته واتّباعه ؛ ونحن نرى شرعه ينتهك وأتباعَه يُقتلون ويطاردون ونحن ساكتون جالسون ؟.

لقد بان الحق واتضح فما موقفك إذاً ؟؟..تخيل وفكر : لو خرج فينا النبي ﷺ في هذه الأيام في هذه البلاد " بلاد الحرمين " في مكة أو الرياض أو غيرها ، وأمرَنا بما كان يوصى به من قتال المشركين كافة وإخراجهم من جزيرة العرب فما أنت فاعل ؟ وما موقفك ؟.. هل ستنصره .. أم ستظل تابعاً لحكومة آل سلول وأذنابهم من المخذّلين والمعوقين والمجادلين عنهم ، وماذا سيكون موقف مشايخ الصحوة منه؟؟.. هل سيدعونه إلى التريث والحكمة والهدوء والحوار .. ويا ترى ما موقف آل سلول وحكومتهم التي تدعي الإسلام من النبي الكريم ؟؟ ..

هل ستدعوه إلى تسليم نفسه في مدة أقصاها شهر!! ليس ببعيد على هؤلاء الطواغيت ..

إذا كنت ستنصره في هذه الحالة فاعلم أنه قال قبل موته : " لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلما " رواه مسلم ٥/١٦٠

فهذه فرصتك .. هؤلاء أتباعه يدعون إلى الحق البين الذي دعا إليه فما عذرك في عدم نصرتهم والذب عنهم .

إن دين الإسلام ليس دين راحات وملذات ، بل هو جد وجهد وجهاد واجتهاد ، فلابد من تحمل المسؤولية وبذل الجهد لنصرة هذه الفئة فالأحداث التي تمر كل يوم لا تزيد المؤمن الحق إلا بصيرة بحقيقة هؤلاء الطواغيت وشدة تلبيسهم وتشويههم للحق ، و إن الحق البين دائماً تتمسك به فئة قليلة ، وهي الطائفة المنصورة وهي الفرقة الناجية الباقية إلى قيام الساعة ، وهو طريق هذه الفئة المطاردة ، وأوجب وأعظم ما تكون نصرة هذه الطائفة في زمن ارتداد الحكام والأنظمة عن الدين وموالاتهم للكفار فذاك زمن اشتداد غربة الدين .

قال بن تيمية في قوله ﷺ " بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ...." قال : (وأعظم ما تكون غربته إذا ارتد الداخلون فيه عنه .. إلى أن قال : فانه ما ارتد عن الإسلام طائفة إلا أتى الله بقوم يحبهم يجاهدون عنه وهم الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة) الفتاوى ١٨/٢٩٧ .

اللهم إنا نسألك اللحاق بإخواننا المجاهدين في سبيلك .. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك مقبلين صابرين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .







وختاماً.. نرجو أن تكونوا قد استفدتم من مادة هذا العدد ، وبقي أن نقول لكم : استغلوا أيام هذا الشهر الكريم وبادروا إلى الأعمال الصالحة ابتداءً بالصيام وانتهاءً بالجهاد في سبيل الله ، كلٌ على حسب وسعه واستطاعته ، وأكثروا من الدعاء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثةٌ لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر .. " الحديث . وألحّوا على الله عز وجل بالدعاء وخصّوا الطغاة من آل سعود وجنودهم وأسيادهم من الأمريكان بالدعاء عليهم بأن يريح الله البلاد والعباد من شرهم ، وأن ينتقم منهم للإسلام والمسلمين ، وأن يمكن للمجاهدين في الأرض ، لا تغفلوا عن الدعاء فلا أقل منه نصرة للمستضعفين من المسلمين وعلموه أولادكم وصغيركم وكبيركم ، نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام والجهاد في سبيله وأن يعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.